

إدارة كرزاي العميلة من نشر التبشير إلى تحريف القرآن

لقد قامت إدارة كرزاي العميلة وأعضائها العلمانيين في الأونة الأخيرة بتحريف القرآن الكريم وإهانتته مما تسببت في قلق المسلمين وغضبهم تجاه أعمالها العدوانية.

نعم! إن تحريف القرآن العظيم باسم ترجمته من قبل غوث زلمى الناطق الرسمي للمدعي العام- خطة مطروحة ومدمرة شاركت فيها الصليبية والصهيونية العالمية وإدارة الحكومة العميلة، حيث تجرأ زلمى بهذا العمل الشنيع بصفته أحد كبار الموظفين في الحكومة ورئيس لجنة الصحفيين في أفغانستان، وحسب المعلومات الواردة فإن الكتاب قد طبع منه آلاف النسخ وبطباعة قيمة و من ثم وزع مجاناً على جميع المساجد والمدارس والإدارات الحكومية في العاصمة كابول والولايات الشمالية الأخرى.

يقول غوث زلمى في مقدمة كتابه وكأنه يدعي النبوة : "من حسن الحظ أنني كنت جالساً يوم الجمعة لانتظار الصلاة في مسجد تميم أنصاري بمقبرة شهداء الصالحين؛ فجأة وقعت عيني على كتاب سماوي مقدس المترجم إلى اللغة الدارية؛ وتصورت في نفسي أن الملائكة أتت به إلي لأقوم بطبعه وتكثيره مرة أخرى؛ وقد قدمته أولاً إلى إمام المسجد الشيخ القاري مشتاق لكي أطمئن من صحته، وبعد حصول الاطمئنان من صحته، قمت بطبع الكتاب وتكثيره في شهر رمضان المبارك شهر نزول القرآن وقد فرغت من طبعه في ٢٧ من شهر رمضان المبارك، قمت من فوراً بتوزيعه مجاناً بين أهالي كابول لكي يستفيد منه أولئك الذين لا يعرفون اللغة العربية".

ولا شك أن الكتاب المحرف وإن وزع باسم ترجمة القرآن إلا أنه محرف تماماً ومغاير للقرآن الكريم في جميع مقاصده ونصوصه حتى إنه لا يوافق في جزء من جزئياته كما أنه لا يحتوي على أي كلمة عربية حتى الكلمات المشتركة بين اللغة الدارية والعربية قد حذفت منها كلياً حقداً وتعصبا مع لغة القرآن.

والذي يتحير منه الإنسان أن الكتاب المذكور وقت طبعه وتكثيره وتوزيعه في العاصمة كابول وبعض الولايات الأخرى لم يواجه مؤلفه أي خطر أو تهديد أو مراقبة من قبل أي من الإدارات الحكومية، وأما بعد قيام أزمة المساجد وطلبة المدارس والجامعات بالمظاهرات ضد هذه الترجمة الاستفزازية ومطالبتهم باعتقاله قامت الحكومة العميلة بإصدار حكم الإقامة الجبرية عليه في بيته بكابول، وعدم محاولة الخروج منها إلا أنه أدرك بعد فوات الأوان أنه تجرأ على شيء عظيم فحاول الفرار، وعند الوصول إلى الحدود الباكستانية الأفغانية قبض عليه.

والذي يجدر الإشارة إليه أنه منذ وصول إدارة كرزاي الصليبية إلى الحكم تعتبر هذه الكارثة المستنكرة هي الثالثة من نوعها تهان وتحتقر فيها المقدسات الإسلامية بطريقة علنية. المرة الأولى قام بها مسئول جريدة "أفتاب" والثانية قام بها المرتد محقق نسب، وهذه هي الثالثة يقوم بها المرتد غوث زلمى؛ وفي كل مرة يقوم الشعب بالمظاهرات ضد هذه الأعمال الوحشية أولاً ثم تقوم الحكومة إخداعاً للناس ببعض الإجراءات المزورة ولكن عندما تخرج القضية عن أذهان الناس، تطلق سراحهم، ويتجولون رافعي الرؤوس في أوساط الناس وبكل جرأة من غير خوف.

من جانب آخر إن استخفاف القرآن وإحراقه في ولاية كونار في الشهر الماضي، وتوزيع وسائل الألعاب الرياضية المكتوب عليها كلمة التوحيد في ولاية خوست وبقية الولايات الجنوبية، بالإضافة إلى بناء الكنائس في العاصمة وفي مراكز الولايات وتوزيع الأناجيل والتوازيات المترجمة إلى لغتي البشتو والفارسية وبقية كتب التبشير والتنصير كلها أعمال استفزازية تؤدي إلى غضب المسلمين وقلقهم وتعتبر استخفافاً للمسلمين ومقدماتهم، لذا فإن إمارة أفغانستان الإسلامية إلى جانب الدفاع عن القرآن والمقدسات الإسلامية والمقاومة ضد الصليبيين الغاصبين تدعو الشعب الأفغاني إلى القيام بالجهاد ضد الغزاة الصليبيين وطردهم من بلادنا، وفشل مؤامراتهم وفسادهم الخبيثة الماكرة؛ وتؤكد أن سبيل الوحيد لحفظ كيانتنا الإسلامي وعقيدتنا الغالية هو الجهاد ضد الصليبيين وعملائهم، وأن السبيل الوحيد لردعهم وتأييدهم هو الجهاد ضدهم فقط.

نصير الدين "هروي"

يسمونه حل القضية بطرق سلمية، ويجب التفاهم والمفاوضات مع الطالبان لحل السلام الدائم في المنطقة وكذلك أكد المندوب الخاص لدي الأمم المتحدة بأن هزيمة طالبان عن طريق القوة والحرب أمر مستحيل لهذا على العالم أن يختار لحل قضية أفغانستان طريق آخر غير القوة. بالإضافة إلى ذلك أن حركة طالبان تقدمت في المجال السياسي تقدما غير مسبوق وذلك بوقوع صفقة تبادل الأسرى بين الحكومة العميلة وحركة طالبان مرتين خلال ستة أشهر، ففي الأولى تمت إطلاق خمسة من قيادات طالبان مقابل صحفي إيطالي، وفي الثانية أيضا أطلق سراح خمسة طالبان مقابل المهندس الألماني، وكذلك أن أمريكا وحلفائها اثر هجومها على أفغانستان تنشر شائعات وترفع شعارات بأنها سوف تقوم ببناء أفغانستان خلال سنة واحدة، وأنها سوف تكافح الفقر والبطالة وتسعى إلى رفع مستوى المعيشة، ولكن لم نر خلال سنوات مت شينا من ذلك، فبالنسبة للبناء والتعمير فلم يحدث شيئا يذكر إلا بناء بعض الطرق وتسقيتها وذلك لمنافعهم لا لمصلحة الشعب الأفغاني وذلك أن إيصال المواد الأولية والضروريات الإنسانية وأجهزة العسكرية إلى قواعدها العسكرية كانت تتم عن طريق الجو بواسطة الطائرات والمروحيات وكانت تكلفتها تبلغ ملايين الدولارات. وأما بعد بناء بعض الشوارع سهلت لهم وصول المواد الضرورية والأسلحة عن طريق البر و بتكلفة زهيدة، من جانب آخر أن بناء تلك الشوارع ليست أساسية حيث بنيت حسب خريطة سابقة التي خططلت لها قبل ثلاثين عاما وفي ذلك الوقت لم يكن سكان أفغانستان بمثابة اليوم ولم تكن الحركة بهذه الكثرة ثم بناتها في غاية ضعف لا يمكن أن تبقى أكثر من أربع سنوات وأما غير هذا فلا يوجد شيئا يذكر قلم نر حتى الآن بناء سد واحد لتوليد الكهرباء التي هي بمثابة الأساس لبناء الدولة وتعميرها ولم نر كذلك مصنع واحد لصنع المنتجات وتصلحيتها داخل البلاد كما أن الناس ما زالوا يعانون من الفقر والبطالة ووجود الفساد الإداري، وعمومية الرشوة في جميع الإدارات الحكومية، وإيجاد العقبات أمام حل مشاكل الناس، بالإضافة إلى زيادة إنتاج المخدرات وتجارتها، كل هذه القضايا والكوارث جذب انتباه المجتمع الدولي والإعلام العالمي نحو حركة طالبان وتقدمها في شتى المجالات العسكرية والسياسية والاجتماعية، وقد اعترف العالم بقوتها وألقب بأنها قادرة على إدارة الأمور وحل القضايا والحوادث، حتى العدو أيضا اعترف بهذا الأمر وقد أشرنا إلى اثنين من اعترافهم منها على سبيل المثال. فهذه القضايا والحوادث أدت إلى قلق أمريكا وحلفائها وحكومتها العميلة فأرادت من انعقاد المؤتمر في أفغانستان التغلطة على القضايا المذكورة و توجيه الأنظار نحو موضوع آخر وهو عقد اجتماع التعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء حتى تتمكن أمريكا

عقد في السابع عشر من شهر أكتوبر الماضي من العام الجاري مجلس وزراء الخارجية السابع عشر لدول المشاركة في مجلس التعاون الاقتصادي في مدينة هرات بأفغانستان، ويضم المجلس المذكور عشرة دول، حضر الاجتماع ستة وزراء الخارجية وأربعة نواب وزراء الخارجية، وذلك لمناقشة التنمية الاقتصادية بين دول الأعضاء والسعي لتطوير العلاقات الودية والتعاون الاقتصادي بين دول الأعضاء بإزدياد إيراد وإصدار المنتجات بينها ورفع رسوم الجمارك. والمجلس المذكور أسس لغرض التعاون التبادلي بين الدول الأعضاء وتنمية الأمور الاقتصادية بالإضافة إلى تسوية العلاقات وحل الأزمات بين تلك الدول. والسؤال الذي يدور في ذهن كل واحد هو ما السبب من اختيار أفغانستان مقرا لانعقاد مؤتمر التعاون الاقتصادي "E.C.O" رغم وضع الأمن الراهن، وعدم استقرار الأمور؟ يبدو أن جواب هذا السؤال يمكن إدراكه من تتبع الأوضاع الراهنه في أفغانستان وما يجري في هذا البلد من ظلم ويطش الأمريكان وحلفائهم وما تسعى إليها الحكومة العميلة من تحقيق أغراضها. فإن كل هذه الجهات تهدف من ورائه أمور ثلاثة وهي: الأمر الأول- أن أمريكا وحلفائها ضغطت على الدول الأعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي "C.O E." باختيار أفغانستان مقرا لانعقاد المجلس المذكور بهدف منح المشروعية القانونية للحكومة العميلة التي جاءت نتيجة الهجوم الوحشي الأمريكي عام ٢٠٠١م لأن أمريكا وحلفائها تقصد من عقد الاجتماع في أفغانستان أن تفتح العالم بان حكومة كرزاي العميلة حكومة مستقلة حرة ذات سيادة وحكم، وأن الديمقراطية المزعومة قد طبقت في هذا البلد، لذا يجب على العالم أن يدعم الحكومة العميلة سياسيا وعسكريا، واقتصادية وإعلاميا لأنها استطاعت استقرار الأوضاع وحفظ الأمن و تجهيز جميع التسهيلات للمشاركين في المؤتمر ولو لم يكن هناك أمن واستقرار لما أمكن انعقاد هذا المؤتمر، لذا فحكومة أفغانستان الحالية حكومة ديمقراطية ذات سيادة واستقلال، فعلى العالم مساعدتها في جميع القضايا وحل المشاكل الاقتصادية التي تواجهها. الأمر الثاني: كلنا تعلم أن هجمات المجاهدين تصاعدت في الآونة الأخيرة وعلى الخصوص منذ ربيع هذا العام، وأن حركة طالبان تمكنت من السيطرة على كثير من المناطق في الجنوب والجنوب الشرقي، كما تمكنت من إدارة الأمور وفتح المدارس وتعيين القضاة لحل مشاكل الناس في تلك المناطق، وأن هذا الأمر اعترف به الصديق والعدو، ولقد اعترف به وزير الدفاع البريطاني حتى قال: إن حل معضلة أفغانستان عن طريق الحرب والقوة محال لذا يجب على الدول الأعضاء في الحرب ضد الإرهاب - كما

مؤتمر مجلس

دول التعاون الاقتصادي

"E.C.O" في هرات

آمال وأهداف



كرزاي سوى القصف، والقتل والتدمير والتخريب والبطش والظلم والإهانة والسخرية والاعتقال والأسر وغيرها.

والخلاصة أن سعي أمريكا وحلفائها ومحاولاتها العديدة في شتى مجالات الحياة لاحتلال أفغانستان وإفئاع شجبها بحكماتها العملية وشعاراتها البراقة وأدعاءاتها المكذوبة باءت وستبوء بالفشل، لأن الشعب الأفغاني المسلم الغيور لا يتخدد بشعارات الاستعمار البراقة ولا يقبل الاحتلال لأن تاريخه الطويل قد أثبت ذلك وخير شاهد مقاومته لاستعمار البريطاني ثم الاستعمار الروسي حتى أدت المقاومة في النهاية إلى سقوط إمبراطورية انجلز وإمبراطورية الروس، لذا نقول إن الحقائق لا تبقى خافية لفترة طويلة فمهما سعى الاستعمار وإعلامه العالمي المغرض لتبديل الحقائق وتغير الأمور فإن

الشعب قد تضيق من ظلم الأمريكيان
وحلفائهم وينس من بناء أفغانستان
وتعميرها وأن الإدعاءات والشعارات
التي كانت تشاع وقت الهجوم على
أفغانستان تبين أنها كلها كاذبة لا
أساس لها، وأن الشعب أدرك هذا الأمر
وأيقن بأن عدو الله وعدو المسلمين لا
يمكن بأن يقوم ببناء دولة أهلها مسلمون
يحبون تطبيق شرع الله في بلادهم

الواقع سيظهر وأن الله سيرفع الستار عن كل هذه الحقائق وأن محاولات أمريكا وحلفائها لتفطية هزيمتها وأعمالها البشعة لا تبقى خافية عن أنظار الناس وأنها لا تستطيع بمثل هذه المؤتمرات الجزافة أخداع الشعب وسر قبايتها وأعمالها غير الإنسانية وأن هزيمتها قريبة بإذن الله وأن حركة طالبان متمضي بمشيئة الله نحو الأمام وأنها تقدم كل يوم لأنها مؤمنة بالله وترى الجهاد فرض عليها وموقفة بأن وعد الله حق وأن النصر في الأخير للمجاهدين وقد شاهد العالم كله أن هذه الفئة القليلة قاومت الاحتلال العالمي بزعامة أمريكا وتمكنت بأبديها الخالية من إلقاء خبائث فاحشة في صفوف أعدائها حتى اضطرت أشرس أعدائها إلى الاعتراف بها ومطالبتها بحل القضية عن طريق المحادثات والمذكرات، ولكن الحركة ترفض ذلك ما لم يخرج جميع القوات الأجنبية من بلادها وترتكبه لشعبه يختار الحكومة بنفسه كما ذكر ذلك أمير المؤمنين الملا محمد عمر "مجاهد" في خطابه الذي وجهه إلى الشعب الأفغاني بمناسبة حلول عيد الفطر.

تلك الحادثة المنكرة المؤلمة بأسبوع واحد، لذا قام الإعلام العالمي المغرض والصحافة الدولية برقع موضوع المؤتمر وإغماض العين عن الكارثة الموحدة والأعمال البشعة التي تقوم بها القوات الأمريكية وقوات الأفغانية العملية.

من ناحية أخرى قصنت أمريكا وحلفائها والحكومة العملية من وراء المؤتمر أخداع الشعب الأفغاني بشعاراتها البراقة وأدعاءاتها الكاذبة، حيث أن الشعب قد تضيق من ظلم الأمريكيان وحلفائهم وينس من بناء أفغانستان وتعميرها وأن الإدعاءات والشعارات التي كانت تشاع وقت الهجوم على أفغانستان تبين أنها كلها كاذبة لا أساس لها، وأن الشعب أدرك هذا الأمر وأيقن بأن عدو الله وعدو المسلمين لا يمكن بأن يقوم ببناء دولة أهلها مسلمون يحبون تطبيق شرع الله في بلادهم، لذا رأينا أن المؤتمر أصدرت عدة قرارات تدل على أن الغرض منها أخداع الشعب وتوجه



انتباهه نحو قضية أخرى ومن هذه القرارات: إيراد الكهرباء من الدول المجاورة، وبناء الخطوط الحديدية للطارات إبتداء من باكستان مروراً بأفغانستان وآسيا وسطى ونهاية إلى ألمانيا، ولا شك أن هذه القرارات صدرت لأجل أن تخدع بها هذا الشعب المظلوم المضطهد، وإلا فالواقع يخالف كل ذلك لأن مثل هذه المؤتمرات قد عقدت كثيراً ومرات عديدة ولم يصل أي النفع منها إلى الشعب الأفغاني مثل ما عقد في اليابان باسم مساعدة أفغانستان وبنائها، وما عقد في لندن باسم جمع التبرعات والمساعدات لبناء أفغانستان، وبعد ذلك شياً وغيرها كثيراً وكثيراً. وتلك المؤتمرات لم يحقق شيئاً، والدعم الذي قدم لبناء أفغانستان وتعميرها أخذ أكثره الأمريكيان وما دفع قليلاً منه إلى الحكومة العملية ذهب إلى جيوب الخونة والمفسدين أما الشعب المظلوم فقد حرم من كل شيء ولم ير من الأمريكيان وحلفائها وإدارة عميلها

وحلفائها عن هذا طريق ستر هزيمة قواتها أمام مقاومة طالبان، وإفئاع العالم بأن حكومة كرزاي العملية قادرة على الأوضاع في أفغانستان، وأن الأمور تجري هناك بشكل عادي مثل بقية الدول.

الأمر الثالث: كلنا نعرف أن القوات الأمريكية وحلفائها تقوم يومياً بقتل المدنيين الأبرياء وقصف منازلهم، وتخريب زراعتهم، ومع ذلك وقعت في الأخير وفي الشهر المبارك كارثة يشعز منها الإنسان ويخجل من ذكرها ألا وهي فاجعة القتل الجماعي الوحشي لقد قامت الحكومة العملية في الأسابيع الأخيرة وبالتحديد في ٢٦ من شهر رمضان المبارك قبل عيد المسلمين ويوم فرحهم بأربعة أيام بقتل ثمانية عشر أسيراً بطريقة جماعية وحشية في سجن بولي تشرخي في العاصمة الأفغانية كابل، ولا شك أن هذا العمل الوحشي غير الإنساني ليس مقبولا لدى العاقل فضلاً عن المسلم وقد أعلنت الحكومة العملية بأن المحكوم

عليهم بالإعدام هم من المجرمين المفسدين ولكن بعد الكشف تبين أن جميع هؤلاء لم يكونوا مفسدين ولا مجرمين بل كانوا رجالاً مخلصين متدينين بعضهم مرتبطون بحركة طالبان وبعضهم أفراد عاديون إلا أنهم لا يحبون الاستعمار، وإنما قامت الحكومة بهذا العمل الإجرامي الوحشي انتقاماً منهم وتخويفاً للآخرين، ومن جانب آخر كان هناك توقع الانتقاد والاعتراض من قبل منظمة الأمم المتحدة، ومنظمة حقوق الإنسان، وتلك الدول التي تدعي بأنها تدافع عن حرية الإنسان وحقوقه، وهذا بالإضافة إلى وقوف الشعب إلى جانب طالبان وتأييدهم في جميع القضايا السياسية والعسكرية والاجتماعية وغيرها. فقامت أمريكا وحلفائها بتعيين أفغانستان لانتقاد مؤتمر التعاون الاقتصادي لتستر فضائحتها وقبائحها وأعمالها الوحشية، وجذب أنظار المتنكرين تجاه قضية أخرى لأن المؤتمر عقد بعد

الحكومة العميلة وفشلها في تنظيم الإدارة وتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي

أن الطلاب الأغنياء أصحاب الأموال يرشحون للكليات المعتمدة مثل الطب والهندسة، في مقابل دفع النقود أو الرشوة، حتى إن أستاذة الجامعات ليسوا يمانون عن أخذ الرشوة مقابل نجاح الطالب، وكما قلنا أن هذا الأمر لم يقع طول تاريخ أفغانستان على الرغم من تطبيع الاستعمار في السيطرة عليها في فترات مختلفة، وأما الفساد الإداري وتعميم الرشوة في بقية الإدارات فحدث عنه ولا حرج، وبالنسبة لمحكمة القضاء تستطيع أن تؤكد بأنه قد بلغ الفساد فيها إلى درجة يستحي الإنسان من ذكره، فقد رشحت للمحاكم أناس بالإضافة إلى عدم خبرتهم العلمية والقضائية والقانونية لا يعرفون الكثير منهم الكتابة والقراءة، وأنا أعرف بنفسى البعض منهم، وقد رأيتهم لا يعرفون معنى القضاء لا من ناحية الشريعة ولا من ناحية القانون حتى قال لي البعض نحن لا نولي القضاء لفصل الخصومات وقطع المنازعات وإنما نوليها لأخذ الدولارات، هذا وقد شاهد العالم كله ما جرى في شهر رمضان المبارك شهر الكرامة والعزة للإسلام والمسلمين من محكمة ثمانية عشر معتقلاً بالإعدام بطريقة جماعية وحشية وطبقت هذا الحكم عليهم في ذلك الشهر المكرم رغم كونهم أبرياء من جميع التهم الموجهة إليهم، حتى إن

وقضى على كثير من العادات والأخلاق الإسلامية ولتوضيح الموضوع نريد شرح هذه القضايا بشيء من التفصيل وهي على النحو التالي:

الفساد الإداري:

لو رجعنا إلى الوراء قليلاً وفكرنا في مقارنة الحال الإداري وقت الإمارة الإسلامية وحالة الآن في البلاد لتمكنا معرفة الفروق الجوهرية بينهما، حيث أن الإدارة وقت الإمارة الإسلامية كانت منظمة وأن جميع الإجراءات كانت تتم حسب الشريعة الإسلامية ولا يستطيع أحد أن يستفيد من منصبه أو من وظيفته الحكومية استفادة غير مشروعة رغم ضعف إمكانية الإمارة والحصار الاقتصادي العالمي، بالإضافة إلى ذلك أن جميع الممتلكات الحكومية التي قبضتها زعماء الحرب وقادة القبائل وقت الصراعات الداخلية صودرت من قبل الإمارة وسلمت إلى بيت المال، ولم يكن في وسع أحد أخذ الرشوة مقابل إجراء العمل وثبت القضية، وأما الآن فنرى أن أدنى عمل إداري لا يمكن أن يتم من غير تقديم الرشوة للموظفين، حتى إن الرشوة سرت إلى الإدارات التعليمية التي كانت مصونة من هذا الفساد منذ تأسيس أفغانستان، إلى الهجوم الوحشي الصليبي ولقد رأيت بعيني

لقد مورت على الحكومة العميلة التي جاءت نتيجة الاحتلال الصليبي ست سنوات وخلت في عامها السابع، وكان هناك توقع في البداية لدى عامة الناس بأن الحكومة العميلة بمساعدة الاحتلال العالمي ستحقق آمال الشعب الأفغاني من بناء هذا البلد، وتوفير جميع الوسائل وتجهيزات المعيشة اللازمة وإزالة الفقر والبطالة، بالإضافة إلى تشكيل الإدارة منسقة ومنظمة والقضاء على العقبات والعراقيل الموجودة فيها، وتوسيد المناصب إلى أهلها، لأن العالم وعلى رأسه أمريكا وبريطانيا حين هجومهما الوحشي على هذا البلد المظلوم وعدنا شعب أفغانستان ببناء وطنه العزيز من جديد وتعميره بطريقة معاصرة (modern)، ولكن على الرغم من مرور ست سنوات إثر سقوط الإمارة الإسلامية ووصول الحكومة العميلة إلى زمام الحكم بمساعدة الاحتلال لم ير هذا الشعب المظلوم أي تطور في الأمور المذكورة فخيبت آماله وباءت توقعاته بالفشل، وعلى هذا الأسس لم يحدث حتى الآن أي تقدم لا في بناء أفغانستان ولا في تنظيم الإدارة ولا في إزالة الفقر والبطالة، وأن أكثر الشعب الأفغاني ما زال يعاني من الجوع والفقر، والأمراض المختلفة، والبطالة، وغيرها من المصائب والمشاكل، بل إن الفقر والبطالة يزيدان من يوم لآخر على الرغم من الدعم المادي الذي قدمه المجتمع الدولي لبناء أفغانستان وإزالة الفقر وقد أكد المسؤولون في الحكومة العميلة بأن الدعم الذي قدم لأفغانستان يبلغ حوالي ١٢ مليار دولار حسب زعمهم.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه الآن لماذا لم يتم تعمير أفغانستان وما مصير الدعم المذكور الذي قدمه المجتمع الدولي لبناء هذا البلد وفي أي شيء صرف؟

إن من درس الوضع المنهار في أفغانستان وما يجري فيها من المؤامرات والسياسات التي تخططها الاستعمار العالمي بقيادة أمريكا يستطيع أن يدرك الإجابة بناء على الوضع الراهن، وذلك أن غرض أمريكا وحلفائها من السيطرة على هذا البلد المضطهد لم تكن مبنية على بنائها ولا القضاء على المشاكل والعقبات التي تواجهها وإنما تهدف أخذ خيراتها وتبسيط عملاتها حتى يقوموا بحفظ مصالحها والسعي وراء تطبيق النظام الرأسمالي، وقد تمكنت تحقيق بعض أهدافها في المجالات المذكورة حيث انتشر الفساد في البلاد وخاصة في المدن الرئيسية التي تحت سيطرتها وعتت الفوضى، واضمحلت الأمن



الجراند التي تنشر في العاصمة الأفغانية اعتبرت هذا الحكم كارثة مستترة وذكرت بأن هؤلاء لو كانوا مجرمين أو إرهابيين - كما يسمونه لماذا لم تقدم المحكمة الدلائل المقتعة للشعب الأفغاني عبر التلفاز والصحافة، وتصدر هذا الحكم في حالة أن أكبر المجرمين والسفاهين مسيطرون على الحكومة وينتقلون المناصب العالية فيها لماذا تغمض المحكمة عينها عن حكم الإعدام عليهم وأمثال هؤلاء السفهاء والمفسدين في الحكومة يبلغ مئات بل الآلاف مثل دوستم السفك الذي قتل آلاف الأبرياء والمدنيين ورئيس البرلمان يونس قانوني الذي بنى سجننا شخصيا بمساعدة قوات الاحتلال لتعذيب المعتقلين وبطشهم وقتلهم، والأعجب من ذلك أن المحكمة العملية حكمت الآن على مائة معتقل بالإعدام ورفعت القضية إلى رئيس الحكومة العملية حامد كرزي لتوقيع عليها، ولم أنس ما ذكره العالم المفسد الفاجر عبد الدينار والدرهم رئيس المحكمة العليا السابق عبد الهادي شينواري حين قال: "كنت أعجب من إصدار حكم طالبان على الزناة والقائلين بالرجم والعصا لأن ثبوت هذه القضايا و تثبتها في المحاكم الثلاثة أمر مستحيل" نقول له الآن ألا تتعجب من المحكمة العملية التي تحكم على العشرات بالإعدام رغم عجزها عن تقديم أي من الشواهد لثبوت الجريمة عليهم، وكذلك لما كانت تصدر محكمة طالبان الإسلامية بالزناة والقائلين والسراق وقطاع الطرق أحكاما شرعية يصرخ

العالم ولا يسكت بأن الطالبان لا يراعون حقوق الإنسان وأن عملهم هذا مخالف لجميع قرارات الأمم المتحدة ومنظمة حقوق الإنسان، ونحن نسأل أين تلك الدول التي تعتبر نفسها مدافعة عن حقوق الإنسان عن هذه القبايح والجنايات المشنومة؟ لماذا سكنت الأمم المتحدة؟ لماذا لا تصرخ منظمة حقوق الإنسان عن إكلاف عشرات المدنيين الأبرياء؟ لماذا تغمض عينها عن هذه الجرائم والقبايح البشعة؟ لماذا لا تتد بحكومة كرزي العملية لقيامها بهذا العمل الوحشي الذي لا يقبله العقل ولا

يسلمه المنطق؟ لاشك أن جميع هذه المنظمات والمؤسسات أسست لتخريب الإسلام وإفساد المسلمين عن دينهم الحنيف، وأما ما يتعلق بالدفاع عن حقوق الإنسان، فهو الإنسان اليهودي الأوروبي الأمريكي ومن سار على نهجه، والأسف من حال بعض المسلمين الذين يخدعون بمثل هذه الشعارات البراقة مع أن الواقع مخالف لكل ما يشاع ويقال. الدعوة إلى نشر الفساد وتشجيع الفواحش:

الكل يعرف أن المجتمع الغربي مجتمع هالك فهو يعاني من ظروفه السيئة وحالته اليائسة ولكن لا يستطيع إيجاد بديل أحسن منه وأما المجتمعات الإسلامية فليست بحاجة إلى إيراد الأخلاق والعادات الغربية إلى مجتمعاتهم، ولكن الاحتلال دائما يسعى لتغيير التقاليد والعادات الإسلامية وتطبيق الأخلاق الغربية، وهذا ما يحاول الاحتلال في أفغانستان تطبيقها، لقد قام بنشر الفساد والردائل في ربوع هذا البلد ولولا مقاومة الطالبان لهلكت البيئة الأفغانية بسببها، لأن الاحتلال يدعو إلى ذلك قصدا وعنادا لذا أنه قد أسست وبنيت لتحقيق هذا الغرض عشرات شبكات التلفاز تقوم ببث الأفلام الخليعة والدعوة إلى الإباحية والدعارة بالإضافة إلى نشر التنصير واليهودية والهندوس، وكنا شاهدنا ما جرى في الأشهر الأخيرة من احتجاز طبايخ لجماعة التنصير الكوري الجنوبي، وكذلك قويت الدعوة إلى الهندوسية لقد نشرت إحدى الجرائد التي تنشر في كابل قصة إحدى الفتيات، وذلك أن الفتاة كانت واقفة إلى النولاب البلاستيكي تحرك شفاها واضعا يداها على صدرها وتدعو، وكانت شقيقتها مريضة ورافقة على السرير، فقالت لها أمها ماذا تفعلين؟ قالت أدعو لأختي بالشفاء، قالت أمها وهل الدعاء تكون هكذا؟ قالت نعم: رأيت امرأة تدعو بهذه الطريقة.

وهذه الفتاة تأثرت من تقديم تمثيلات والدعوات



الهندوسية التي تبثها برامج التلفاز، لأن جميع شبكات التلفاز الموجودة في أفغانستان تقوم ببث أفلام وتمثيلات هندية والغربية ولأشك أن تقديم مثل هذه البرامج يتضمن الدعوة إلى الهندوسية والتنصير واليهودية، ولو استمررت الأوضاع بهذه الوتيرة سوف ينتشر الهندوسية في مختلف المدن الأفغانية بالإضافة إلى التنصير واليهودية وبدل أن يذهب الناس إلى المساجد سوف يذهبون إلى معابد الهندوس وكنائس النصراني.

وقصة عبد الرحمن الموند أكبر شاهد على القضية لأنه اعتنق النصرانية وأصدرت المحكمة العليا الظالمة الفاسدة حكم الإعدام عليه ولكن بعد الضغط الأمريكي ادعت بأن الموند كان مجنونا فتم نقله إلى إيطاليا، وتلك المحكمة الظالمة الأمريكية تحكم الآن بعشرات الأبرياء المتدينين بالإعدام ويطبق حكمها عليهم، هذا بالإضافة إلى كثرة شيوخ الفواحش والمنكرات وبيوت الدعارة وشرب الخمر وبيعها علنا في مختلف المدن الأفغانية، وهي سائلة عن كل هذه الجرائم والقبايح بل هي بنفسها تبحث عن الدلائل المجررة لها وتشجيعها على فعلتها القبيحة، والجدير بالذكر أن الاحتلال لم يكف بهذا بل قام بتأسيس شبكات الإذاعة لنشر الموسيقى والدعوة إلى التنصير والانحراف في جميع المدن الأفغانية، فالاحتلال إذا يسعى كعادته بانحراف الناس عن الإسلام وعن التقاليد الإسلامية، لأنه على يقين بأن نشر هذا الأمر يؤدي إلى الجبن، والكسل، والإفناء بالعيش المترفة وعدم القيام للجهد والمقاومة، وأن الاستعمار لأجل الوصول إلى أغراضه المشنومة يسعى منذ القدم لتحرير المرأة وتبرجها واختلاطها مع الرجال في المدارس والمستشفيات والأسواق، لأنه أدرك أن من أقوى أسباب تعطيل الجهد والمقاومة والحرية هو تحرير المرأة وخروجها من بيتها واختلاطها بالرجال، وهذا الأمر قد وقع في أفغانستان بعد احتلالها حيث أن المرأة اختلطت بالرجال في جميع مجالات الحياة سواء كان يتعلق بالتعليم أو بالإدارة والإعلام وغيرها.

الفساد الاقتصادي: كما ذكرنا أننا أن الشعب الأفغاني المظلوم يتوقع تحسن الوضع الاقتصادي بعد سيطرة الأمريكان وحلفائهم على هذا البلد ولكن الأمر وقع على عكس ما يتوقعه، لأن الوضع الاقتصادي بدل أن يتحسن انهار، بل أنه ينقل من السوء إلى الأسوء لأن الدعم المادي الذي خصص لبناء أفغانستان وتحسين وضعها الاقتصادي قد دفع إلى الشركات والمؤسسات الأمريكية، فقامت بصرف معظمها لمصالح الأمريكان ومنافعهم، والقليل من المال والمساعدات الذي وضعته في قبضة الحكومة العملية ذهب إلى جيوب المفسدين علاء أمريكا، ووقع هذا الأمر بهذه الكيفية ليس عن تصانف أو عدم تخطيط بل تم تغييره بعد تخطيط مدروس بفترة، لأن هدف الاحتلال منه هو تطبيق النظام الطبقي الرأسمالي الذي يعاني من ويلات الغرب نفسه، فقصر يرب الدعم

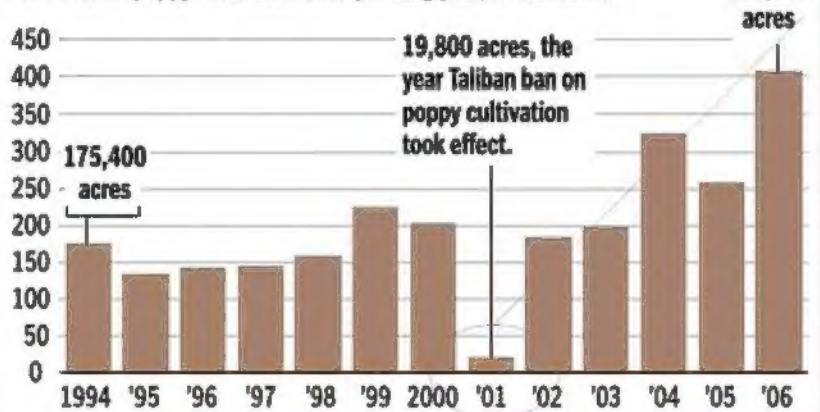
المالي لأئس معنيين يقصد من ورائه جعل هذه الطبقة أثرياء عميلة للاستعمار فترعى مصالحها، وأما أغلبية الشعب فيكون محروما حتى عن الضروريات المعيشية الإنسانية البسيطة جدا، ولاشك أن النظام الديمقراطي المنحرف ينكئ على النظام الطبقي لأن طبقة الأغنياء تنوز في الانتخابات ومن ثم تستن من القوانين ما كانت لمنفعتها ومنفعة الاستعمار كما نرى الآن في العالم الثالث، وتلك الفئة التي حصلت على الدعم المذكور صارت هي صاحبة القدرة وأن الأمور بيدها تديرها كيف ما تشاء خدمة للاستعمار وتأييدا لقراراتها وقوانينها، لذا نرى أن الطبقة المنكوبة الفقيرة في بلندا قد ازداد فقرها وسقطت إلى الهاوية وصارت عالة على الفئة القليلة الغنية، ومن جانب آخر زادت إيرادات وإصدارات تلك الفئة القليلة المعينة، فأصبحت تسيطر على النظام الإداري في البلاد، تقوم بإجراء وتسهيل تلك الأعمال التي تريدها الاحتلال، فهي تقوم بحفظ مصالحها طمعاً في المناصب والأموال، ولاشك أن هذه المصيبة والكارثة لم ير مثلها الشعب الأفغاني رغم

ازدياد المخدرات وتجارتها:

الكل يعرف أن زراعة الخشخاش والمخدرات ازدادت بعد سقوط الإمارة الإسلامية وسيطرة الحكومة العميلة على البلاد بمساعدة الصليبيين المحتلين، رغم ادعائها بأن هدفها الأساسي بعد استقرار الأمن هو القضاء على المخدرات وإزالتها، ولكن رأينا أن حركة طالبان وقت سيطرتها على البلاد تمكنت من منع زراعة المخدرات وتجارتها بإعلان واحد أصدره أمير المؤمنين الملا محمد عمر "مجاهد" وأما الحكومة العميلة مع ما لديها من الإمكانيات المادية والعسكرية والإعلامية ومساعدة العالم وعلى الخصوص أمريكا وحلفائها لم تستطع منع زراعتها ولا تجارتها، والسؤال الذي يطرح الآن لماذا تزداد زراعتها علماً بعد عام حتى قالت منظمة الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات إن أفغانستان أكبر دولة في العالم المصدرة للمخدرات، بل إن ٩٢ في المائة من المخدرات في السوق العالمي تنتج في أفغانستان، على الرغم من صرف ملايين الدولارات لمكافحتها. الحقيقة التي يجب ذكرها أن كبار المسؤولين في

عليه ذلك بالأبلة الفاطمة والشواهد المتواترة وقد نشر عبر الإعلام والصحافة الغربية أيضاً، وكذلك اضطر وزير الداخلية الأسبق على أحمد جلالى إلى تقديم الاستقالة بسبب تجارة المخدرات لأنه رأى أن كبار المسؤولين في الحكومة بل وقادة القوات الغاشمة يقومون بتجارتها وإصدارها إلى العالم الخارجي، فلو لم يكن لهؤلاء الكبار يد في تجارتها لما يمكن أن يصدر بهذه المثابة، والحكومة العميلة حين تعجز الدفاع عن نفسها بسبب كثرة الانتقادات الموجهة إليها من قبل المنظمات العالمية تصرخ وتدعي بأن المناطق التي تحت سيطرة طالبان يكثر فيها زراعة المخدرات وتجارتها، وأن حركة طالبان الاحتلال بالزراعة المخدرات وتجارتها، وأنها من أكبر منابعها المادية بل إن منتجي المخدرات وتجارها يساعدون طالبان مادياً وعسكرياً، ولكن لو نظرنا إلى الواقع وقمنا بدراسة الموضوع وما يجري الآن في هذا البلد لتيقنا بأن هذه الادعاءات لا أساس لها، بل هي تشاع لتغطية جرائمها وقبحاتها المستنكرة، وقد أوردنا عدة الشواهد والدلائل الجازمة بأن وراء تجارة المخدرات هم كبار المسؤولين في الحكومة العميلة وقادة القوات الغاشمة، أما حركة طالبان فهي مؤمنة بحرمة هذا النبات وتجارتها، فلو كانت تعتمد عليها لما قامت بمنعها وقت سيطرتها على البلاد رغم الحصار الاقتصادي العالمي ورغم ظروفها القاسية التي واجهتها وقتذاك ولكن إيماناً بالله وامتنالاً لأوامره قامت بمنع زراعتها وتجارتها ولم تستطع أحد زراعتها ولا تجارتها، فحركة طالبان تقاوم لأجل تنفيذ شرع الله في بلادها وتطبيق أحكام الله فيها، وأنها تضحي بنفسها ومالها لأجل مرضات الله سبحانه وتعالى ومنع الكرامة الإنسانية لكل شخص، وأنها قدمت آلاف شهيد لهذا الأمر، فلو كانت تخالف أوامر الله وشريعته لما أصدرت الحكم بمنعها، ولو كانت تقصد المناصب والأموال لجاست إلى طاولة المفاوضات مع الحكومة العميلة رغم مطالباتها مرات عديدة واقتراح المناصب العالية عليها، ولكن رفضت كل ذلك وقالت: إنها تقاوم لأجل إخراج المحتلين عن بلادها، واختيار الحكومة تطبق شرع الله فيه، ولكننا نعلم أنها قدمت أروع الأمثلة لتطبيق الشريعة واستتباب الأمن في عصرنا الحاضر وقت سيطرتها على البلاد، وأنها لم تستسلم لمؤامرات المحتلين ودسائسها ولن تستسلم، لذا فإن الحكومة العميلة قد فشلت في جميع قضايها البلاد عواء ما كانت تتطرق بالنظام الإداري أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الأمني أو غيرها فعليها أن تتخلع عن الحكم وعلى المحتلين انسحاب قواتها من أفغانستان قبل اضطرابها إلى الانسحاب خائلين مروعين. وتترك هذا البلد لشعبه يختار لنفسه حكومة مستقلة وبرايته الحرة.

Acres under poppy cultivation each planting year, in thousands



صورة توضيحية لإحصائية نشرتها منظمة الأمم المتحدة تظهر فيها بوضوح نسبة إنتاج المخدرات إبان حكومة إمارة أفغانستان الإسلامية والتي انخفضت إلى أدنى مستوياتها بإصدار قرار واحد بمنع زراعة الخشخاش.

الحكومة العميلة والقوات الغاشمة هم أنفسهم يقفون وراء زيادة زراعة المخدرات وتجارتها ولا شك في ذلك أن لهم اليد الطولى في إصدارها ونهريتها، وإلا كيف يمكن تجارتها وإصدارها بهذه الكثرة إلى العالم الخارجي وعلى الخصوص الأوروبي والأمريكي سا لم يكن لهم اليد في القضية، لأن جميع الخطوط الجوية والبحرية والبرية بيد القوات الصليبية وعملائها، وأكبر شاهد على ذلك أن شقيق كرزاي كان ولا زال من أكبر تجار المخدرات في الساحة، وقد ثبت

مقاومته الاستعمار مرات عديدة خلال تاريخه الطويل، وأثبت التاريخ بأن النظام الطبقي مفتاح لنشر الفساد الإداري والأخلاقي والاقتصادي وغيرها لأن الفئة الحاكمة الغنية تفعل ما تشاء وتدير جميع الأمور حسب مصالحها ولا يمكن للبلد الذي يسود فيه هذا النظام أن يتخلى نفسه عن الفساد الإداري والأخلاقي والاقتصادي مهما حاول وسعى، لذا نرى أن كثرة الجرائم وازدياد زراعة المخدرات واستعماله داخل البلد سببها الرئيسي هو سيادة هذا النظام الظالم الغاشم.

إن السبب الرئيسي لنجاح كفا حناضد التيارات المعادية

وجود قيادة موحدة مستعدة للتضحيات وكذلك

وجود الفكر الإسلامي والروح الجهادي بين المجاهدين

بطاقة تعريف

ولد الشيخ الملا برادر عبد الرحمن عام ١٣٨٣ هجرية الموافق ١٩٦٢ ميلادية في مدينة دهرآود من ولاية أرورجان مسقط رأس أمير المؤمنين الملا محمد عمر (المجاهد) حفظه الله. درس العلوم الشرعية على المعلم في المنطقة ثم التحق بقافلة الجهاد ضد الروس وكان يعد من أبرز قادة المجاهدين في المنطقة. خاض معارك ساخنة ضد الروس وأصيب عدة مرات فيها ولكن الله علاه يشفاه من عنده. وبعد تأسيس الإمارة الإسلامية شغل المناصب التالية:

- ١ - نوبة وزارة الدفاع .
 - ٢ - الرئاسة العامة للإقليم الغربي.
 - ٣ - المسؤولية العسكرية العامة للولايات الشمالية .
- وبعد الاحتلال الصليبي لأفغانستان كان أول من بدء الجهاد ضد المحتلين في الولايات الغربية وقد قاد أسنن معارك ضدهم في ولاية أرورجان ، قندهار وهيلمند ، مما أصاب فيها إصابات بالغة ولكن بفضل الله تعالى شفى عنها وعين نالها للإمارة الإسلامية .

قرائنا الأكارم!

أرادت مجلة الصمود أن تحاور نائب الإمارة الإسلامية الشيخ الملا برادر بمناسبة الذكرى السادسة للغزو الصليبي الظالم لأفغانستان حول المستجدات الأخيرة السياسية منها والعسكرية على الساحة الأفغانية.

وقد تفضل الشيخ على مجلة الصمود بهذه المقابلة الحصرية، رغم كثرة مشاغله الجهادية وظروفه الأمنية الحرجة التي يعيشها، فتحن نشكره على هذه المقابلة التي تعتبر في الحقيقة تقييماً واقعياً لإنجازات الجهاد والمجاهدين من قبل من يعيش القضية بجسمه وتفكيره، ويرى من الداخل بخصيرته العسكرية والسياسية وبمكانه الجهادية ما لا يراه المحللون السياسيون من الخارج. فهو القائد العسكري وبطل الجهادين والعارف بنبض القضية.

فإليك نص الحوار:

أجرى الحوار نصير الدين "هروي" في مديرية موسى قلعة التابعة لولاية هلمند.

الصمود: نرجو من ساحتكم أن تلقوا الضوء على الحالات الجهادية والعسكرية الأخيرة

لقرأ مجلة الصمود.

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

بحمد الله تعالى أن الوضع الجهادي والعسكري تتحسن من يوم لأخر حيث أن هجمات المجاهدين ضد القوات الغاشمة قد تصاعدت بشكل غير مسبوق، وقد أدت إلى خسائر فادحة في الأرواح والمعدات في صفوف العدو، من جانب آخر أن تصاعد الهجمات ضد العدو أثرت تأثيراً إيجابياً على الشعب الأفغاني فوقف بكل شجاعة إلى جانب المجاهدين، وأيضاً أن فتوحات المجاهدين واتخاذ الإستراتيجية الحربية المناسبة تسببت لقلق القوات الصليبية واضطرابها وأصبحت الآن تنتقد وتلوم كل جهة أخرى بحمل مسؤولية الهزيمة، وأن فقدان الاعتماد بين القوات الأجنبية وقوات إدارة كرزاي العملية وعدم جود التعاون الثنائي أدت

الوضع الاستراتيجي العسكري من وجهة نظركم؟

الجواب: نعم! لقد استشهد منذ بداية العام الجاري عدد غير قليل من قيادات طالبان العسكرية في ميدان القتال وفي الاشتباكات العنيفة التي وقعت بين القوات الغاشمة

والمجاهدين، ولكن سلسلة استشهاده قيادات طالبان لم تكن قد بدأت الآن كما أنها ليست منحصرة بهذا العام بل بدأت منذ الهجوم الوحشي الأمريكي على أرض أفغانستان المسلمة، وستستمر بإذن الله إلى طرد القوات الأجنبية واتساعها من بلادنا وإقامة الحكم الإسلامي

إلى هزيمة القوات الغاشمة وإساءة الوضع الأمني.

الصمود: كما تعلمون أنه منذ بداية العام الحالي استشهد كثير من أكبر قيادات طالبان العسكرية، فما مدى تأثير فقدان أمثال هؤلاء القيادات على



الملا برادر مع أخوانه المجاهدين أثناء الذهاب إلى ساحة المعركة بولاية هلمند

وبفضل الله تعالى على الرغم من
كثرة المؤامرات ووسائل الأعداء
المختلفة فإن قيادة المجاهدين
الموحدة بحمد الله ونصرته ما زالت
تواصل مسيرتها الإيمانية، وتقوم
بتنظيم وإدارة صفوف المجاهدين
بكل عزم راسخ وثقة قوية ولم
يتنازل عن مواقفها الإسلامية
والجهادية قدر شبر

نموريا منذ الهجوم الأمريكي الوحشي على
أفغانستان، وأذكركم بأن الحكومة العميلة بسبب
فشلها في مقاومة المجاهدين قامت باقتراح
مفاوضات السلام مرات عديدة وطلبت من
المجاهدين الجلوس إلى طاولة المحادثات
وإعطاء المناصب العالية لهم في الحكومة.

الصمود: قد أشرت إلى قضية المفاوضات بين
الإمارة الإسلامية وإدارة كرزاي العميلة، ما
مدى حقيقتها؟

الجواب: كما قلنا أن تصاعد هجمات
المجاهدين وانتصارهم في المعارك وسيطرتهم
على كثير من المناطق تسببت لتقلق القوات
الأجنبية والحكومة العميلة واضطرابها
اضطرابا شديدا وصارت مثل المريض الذي
يقوم بحركات لا إرادية، فمرة تعلن القضاء
المطلق على جميع المجاهدين في البلد، ومرة
تعلن بعقد مفاوضات السلام معهم، ومرة تقوم
بقتل المعتقلين الأبرياء في سجونها بطريقة
جماعية وحشية، وحيناً آخر ينتقد الدول
المجاورة بمساعدة طالبان ثم تجلس معها في
الاجتماعات التي تعقد لحل الأزمة.

لذا إن موضوع مطالبة المفاوضات من قبل
إدارة كرزاي العميلة نوع من تلك الحركات
الجنونية التي لا تؤثر على الأوضاع، وأما
الجلوس إلى طاولة المحادثات مع الحكومة
العميلة والمشاركة معها في الحكم مع وجود
القوات الأجنبية تعتبر بمثابة الكتابة على الماء،
وإن موقف الإمارة الإسلامية تجاه مفاوضات
مع إدارة كرزاي العميلة معلوم لدى الجميع،
حيث أن أصول الإمارة الإسلامية تقتضي بعدم
إجراء المفاوضات والجلوس إلى طاولة
المحادثات مع الحكومة العميلة ما لم تخرج
جميع القوات الأجنبية المعتدية من غير قيد أو
شرط.

فإن كان في استطاعة كرزاي وصلاحيته
تطبيق هذا الشرط الأساسي فإن الإمارة
الإسلامية مستعدة لحل بقية القضايا مع تلك

الثاني: وجود الفكر الإسلامي والروح الجهادي
المتين ضد القوات الأجنبية الغاشمة.
وبفضل الله تعالى على الرغم من كثرة
المؤامرات ووسائل الأعداء المختلفة فإن قيادة
المجاهدين الموحدة بحمد الله ونصرته ما زالت
تواصل مسيرتها الإيمانية، وتقوم بتنظيم وإدارة
صفوف المجاهدين بكل عزم راسخ وثقة قوية
ولم يتنازل عن مواقفها الإسلامية والجهادية
قدر شبر، هذا وكذلك فإن جميع المجاهدين
بعزمهم الإسلامي الراسخ وفكرهم الجهادي
المتين يواصلون جهادهم ضد عدوهم الغاشم
تحت هذه القيادة الرابدة ومستعدون في كل
لحظة للتضحية والفداء دفاعاً عن الدين و
العقيدة.

وهذا هو السبب الأساسي في نهوض المجاهدين
سياسيا وعسكريا رغم استهداف كثير من قادتهم
خلال هذا العام، فعلى سبيل المثال فإنه لأول
مرة اعترفت جميع القوات الأجنبية الغاشمة
بوجود مجاهدي الإمارة الإسلامية بشكل رسمي
في هذا العام، واعترفت كذلك بقدرتهم وتأثيرهم
في تحسين الوضع الراهن، كما استعدت لحل

الأصيل فيه. ولاشك أن طريق الجهاد مفروشة
بالأشواك وتحتاج إلى تضحيات وأن استهداف
قادة المجاهدين في المعارك الطاحنة التي تدور
في أرض أفغانستان يدل على أصالة هذا
الطريق وحقانية الجهاد لذا يسبق القادة قبل
الأفراد العاديين إلى ساحة المعركة، ومع ذلك
أقول لكم إن الجهاد الإسلامي المقدس في
أفغانستان معركة إيمانية غرضها تطبيق حكم
القرآن وطرد القوات الصليبية من الأراضي
الإسلامية، وهذا طبعاً يحتاج إلى التضحية
وبذل النفس والمال في طريقه وهذا هو أمنية
كل مسلم، وأذكركم بأن الذين استشهدوا خلال
هذه المعارك فهم من خيرة المجاهدين
وأفضلهم، وشهادتهم تعتبر تراثاً ومشعلاً لمن
يسير على هذا النمط ويخار سبيلهم، كما أدت
شهادتهم إلى تحمس الآخرين لأخذ ثأرهم
وانتقامهم، فهم وإن لم يكونوا موجودين في
صفوف المجاهدين بأبدانهم ولكن أرواحهم
وأفكارهم وتضحياتهم موجودة في ذهن كل
مجاهد، كما إنهم وإن لم يكونوا في صفوف
المجاهدين ظاهرياً ولكن وجودهم المعنوي لا



ينتظرون وصول القوات الصليبية ويبدء المعركة بولاية هلمند

بعض القضايا معهم بشكل رسمي.
هذا ومن ناحية أخرى فإن هجمات المجاهدين
قد تصاعدت في العاصمة الأفغانية كابول مقر
القوات الأجنبية مما أسفرت عن الخسائر
البشرية والمادية في صفوف الأعداء، وقد
تمكن المجاهدون خلال هذا العام اعتقال كثير
من الأجانب الذين جاؤوا إلى أفغانستان تحت
حماية القوات الغاشمة، وهكذا اعتبر الإعلام
العالمي والصحافة الدولية بأن هذا العام بالنسبة
للقات الأجنبية هو الأسوأ من نوعه وأكثر

يغيب عن ذاكرة كل مجاهد.
والخلاصة أن استهداف كبار المسؤولين وقوادنا
البارزين لم يؤثر تأثيراً سلبياً على معنويات
المجاهدين ونفسيتهم بل زاد حماسهم للدفاع
عن الدين والعقيدة وأخذ ثأرهم من أعدائهم
المحتلين، وأقول لكم أيضاً أن السبب الرئيسي
لنجاح جهادنا يتعلق بأمرين أساسيين وهما:
الأول: وجود قيادة مؤمنة مجاهدة موحدة
صادقة ومستعدة لتقديم التضحيات.

وقد اعترفت القوات الطاغية وحكومتها العملية في كابول بهزيمتها في ساحة القتال؛ كما اعترفت بعدم وجود الإدارة السلمية، وزيادة زراعة المخدرات وتجارتها؛ والتعدي على حقوق الإنسان وعدم مراعاة القوانين الدولية، ولاشك أن سبب كل هذه الأعمال البشعة هو القوات الغاشمة، إذا لم يبق أمام الحكومة العملية إلا أن تكرر اقتراح المفاوضات، وأن تقول بأن القضايا لا يمكن أن تحل عن طريق الحرب والمعارك بل حلها منوط بالمحادثات فقط؛ والذي ينبغي الإشارة إليه أنهم عرفوا الآن وبعد مرور ست سنوات بأن الحل الوحيد لجميع القضايا هو المفاوضات؛ ومن ثم أن هناك أمر آخر وهو أننا لو قمنا بدراسة الموضوع دراسة علمية تحقيقيه ونظرنا إلى جانب واحد فقط لتساءلنا أنفسنا؛ من وراء هذه الحرب المدمرة؟ ومن يشعل نيرانها؟ فالكلمة تعلم بأن مد عين الأمن والسلام هم الذين

والجهاد المقدس لمن الغايات
العظيمة التي تحتاج إلى وسائل
شرعية، وزراعة المخدرات
وحصول الأموال منها أمر محرم لا
يجوز التذرع به لأجل حصول الأمر
المشروع، لذا أقول لكم وبكل تأكيد
بأن تمويل الأمور الجهادية
المشروعة بوسائل غير مشروعة
تعتبر خيانة عظيمة مع شرعية
الجهاد

قاموا يقتل آلاف المظلومين خلال ستة أعوام الماضية وحين تمكن الشعب الأفغاني العبور من أخذ ثأره أدرك الصليبيون بأن الحل الوحيد هو الجلوس إلى طاولة المفاوضات. وليس بعيد أن تذوق تلك القوات طعم ظلمها وبطشها بمرور زمن يسير وذلك بسبب زيادة الهجمات وانتصار المجاهدين إن شاء الله.

الصمود: ما هي استراتيجيتكم المستقبلية مقابل القوات الصليبية؟

الجواب: نحن على يقين بأن النصر في النهاية للمجاهدين وقد آن الوقت لهزيمة القوات الغاشمة؛ ويسمع العالم عن قريب بأن الله فضل تلك القوات في ميدان القتال لذا يجب علينا اتخاذ الاستراتيجيات الحربية المتنوعة لمقابلتها كما يجب اختيار إستراتيجية جديدة في حرب العصابات؛ والعلميات الاستشهادية وزرع

لهذه المقاضات؛ كيف ترون تحليل الموضوع وما توجيهكم حول توضيح هذه القضية؟ أهانته **الجواب:** لو كانت أمريكا وحلفاؤها وأعضاء حلف شمال الأطلسي "ناتو" ومنظمة الأمم المتحدة صادقة في زعمها فلماذا قامت قواتها بهجوم وحشي على أرض أفغانستان المسلمة؟! كما تعلمون أن الإمارة الإسلامية وقت سيطرتها على البلاد كانت تقتصر دائما حل جميع القضايا المتنازعة بطرق سلمية وعن طريق المفاوضات والآن أيضا طلبت الإمارة الإسلامية انسحاب جميع القوات الأجنبية من أفغانستان حتى يستقر فيها الأمن، ونحن نتساءل من الذي بدأ الحرب؟ ليست القوات الصليبية قامت بهجوم وحشي على أفغانستان؟ والعالم كله يرى بأن قوات السلام حسب زعمهم - تقوم يوميا يقتل مئات من النساء والشيوخ والأطفال؛ وتدمر منازلهم وتخرّب زراعتهم وأصبح هذا الشعب المظلوم يعيش في حالة القلق والخوف والرعب بسبب تواجد هم الظالم في أفغانستان.

ونتساءل أيضا ما العزاقيل والعقوبات التي تواجهها تلك الدول في سحب قواتها من بلادنا. لو كانت أمريكا وحلفاؤها تقصد رفاة الشعب الأفغاني ورفع مسئوآه المعيشية لما ألقت عليه طائراتها الفتاكة القنابل الضخمة المهلكة؛ ولما وقف أكثر الشعب الأفغاني ضدهم. ويبدو أن

الإدارة عن طريق المفاوضات، ولكن نرى أن كرزاي ليس في وسعه تطبيق هذا الشرط ولا من صلاحيته، لأنه جيء به إلى أفغانستان بعد احتلالها من قبل القوات الأجنبية، لذا يجب عليه الخروج من البلد قبل انسحاب تلك القوات. والجدير بالذكر أن موضوع المفاوضات هو الأمر الذي يكرره العدو حينما بعد حين، لأنه يعرف جيدا بأن الإمارة الإسلامية ليست مستعدة لإجراء المحادثات عند وجود القوات الأجنبية في أفغانستان؛ ورغم ذلك تقوم الحكومة العملية باقتراح المفاوضات؛ ويبدو أن الغرض من وراء ذلك هو إظهار سياسة الحكومة العملية بأنها تريد السلام الشامل وأن الإمارة الإسلامية هي التي تصر على استمرار الحرب وعدم حل القضية بطرق سلمية، لذا قامت في الآونة الأخيرة بالشناعات الكاذبة بأنها أجرت المفاوضات مع بعض جهات طالبان وتقصّد عن نشر مثل هذه الشناعات إيجاد الفقرة بين صفوف المجاهدين، وضعف معنوياتهم ولكن بحمد الله أن المجاهدين أدركوا المؤامرة المدبرة من لحظة الأولى لهذا سعوا لفشل جميع التماسات والخطط الماكدة التي تحاول الحكومة العميلة والقوات الأجنبية الوصول إلى أهدافها الشؤمة بواسطتها.

الصمود: كما تعلمون أن مطالبة مفاوضات السلام من قبل إدارة كرزاي العملية تختلف عن



المجاهدون يتوجهون إلى المعركة المصرية بولاية فراه

هناك هدف خاص من وراء تكرر طرح المفاوضات من قبل الحكومة وهو جلب أنظار العالم عن هزيمتها في مقابل المجاهدين إلى جهة أخرى، والتغطية على قبائحها المرفوضة

سابقها؛ لأنه إبان الإعلان قام كل من الولايات المتحدة وحلفائها وأعضاء حلف شمال الأطلسي "ناتو" ومنظمة الأمم المتحدة بتأييدها

رحاها تدور الآن في جميع الولايات الأفغانية؛ وأما شدتها في بعض الأماكن دون الأخرى فموضوع يتعلق بوجود الإمكانات العسكرية والمالية وعلى سبيل المثال كان مجاهدو ولاية كاپيسا يقومون بشن هجمات اقتحامية على مراكز العدو في العام الماضي ولكن تمكنوا هذا العام بمساعدة مجاهدي ولايات المجاورة من سد الطريق السريع بين كابول وجلال آباد في منطقة سروبي؛ وهكذا في ولاية ميدان وردك كان المجاهدون يقومون بإجراء عمليات الكر والفر في العام المنصرم وفي وسعهم الآن إغلاق الطريق السريع الذي يوصل قندهار بكابول، إضافة إلى ذلك أن هجمات مجاهدي تلك الولاية تعتبرها القوات العميلة والأجنبية تهديداً لأمنها واستقرارها في مدينة كابول، وبالتحديد في الشهر الجاري قد دمر مجاهدو تلك الولاية عشرات من الوسائط العسكرية والآليات الحربية وسيارات الترمين حيث رأى الجميع صور تلك السيارات والآليات العسكرية عبر القنوات التلفزيونية وغيرها من وسائل

الصمود: وهل لديكم خطة لدراسة القضايا القانونية والإدارية والأمنية والقضائية في المناطق التي تحت سيطرتكم؟

الجواب: نعم قد قمنا في المناطق التي تحت سيطرة الإمارة الإسلامية بتشكيل لجان مخصصة لمزاولة الأمور الأمنية والحقوقية والإدارية والقضائية لحل قضايا ومشاكل الناس حسب الظروف المتاحة للمجاهدين وتقديم التركيز على الوضع الأمني وتأخذ في الاعتبار بقية القضايا المطروحة حسب الأولوية وأقول لكم بأن أهالي تلك المناطق يرفعون قضاياهم الحقوقية والجنائية إلى وحدتنا المخصصة بهذا الشأن بل إن الذين يسكنون في المديرية والمدن التي تحت سيطرة الحكومة العميلة كذلك يقومون برفع منازعاتهم ومشاكلهم التي تحدث بينهم إلى وحدتنا لتبث في أمرها.

الصمود: نسمع الإدعاءات من بعض الجهات والإعلام الغربي بأن المقاومة ضد القوات الأجنبية والحكومة متمركزة في الجنوب

الألغام؛ والعبوات الناسفة والقنابل والجبهية وغيرها، لذا قد قمنا بدراسة هذه الاستراتيجيات وشاركنا القضية مع القادة المحليين والقادة الميدانيين وأعضاء المجلس العالي؛ وسيتم عن قريب بإذن الله إعلان الاستراتيجية الجديدة لمقاومة القوات الصليبية؛ ومن الممكن أن أوضح لكم بعض محتويات الغير سرية لهذه الاستراتيجية وهي على النحو التالي:

١- سنركز هجمتنا على مراكز الولايات بما فيها العاصمة كابول.

٢- نعتمد في هجمتنا كثيراً على العمليات الاستشهادية وزرع الألغام على جانبي الشارع والعبوات الناسفة لأنها مؤثرة إلى حد كبير في إلقاء الخسائر البشرية والمادية في صفوف العدو.

٣- لأجل محاصرة القوات الأجنبية والقوات العميلة في كابول بدأت العمليات المراقبة في كل من منطقة ميدان؛ كاپيسا؛ تشاراسب؛ وذلك

ولاشك أن طريق الجهاد مفروشة
بالأشواك وتحتاج إلى تضحيات وأن
استشهاد قادة المجاهدين في المعارك
الطاحنة التي تدور في أرض
أفغانستان يدل على أصالة هذا
الطريق وحقانية الجهاد لذا يسبق
القادة قبل الأفراد العاديين إلى ساحة
المعركة

الإعلام التي تبثها إدارة كابول العميلة وهكذا قام مجاهدو بغلان، بدخشان، مزار شريف، جوزجان، تخار، قندوز، نورستان، كندر، لغمان وغيرها بشن هجمات اقتحامية على مراكز القوات المعتدية حسب طاقاتهم العسكرية وعلى سبيل المثال تمت تسع هجمات صاروخية على مراكز إدارة كرزاي العميلة بولاية بدخشان خلال أسبوعين بالإضافة إلى إجراء عملية استشهادية وهذا ما اعترف به مسؤولي الأمن في تلك الولاية.

الصمود: أنتم أشرت إلى موضوع الإمكانات وإدارة كرزاي العميلة وبعض المراقبين الدوليين يزعمون بأن الوسيلة الوحيدة لمقوّل مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية هي زراعة المخدرات وتجارتها، وأنهم في مفاوضاتهم ضد القوات الصليبية يعتمدون فقط على تجارة المخدرات، إضافة إلى ذلك تدعي تلك الإدارة بأن المناطق التي تحت سيطرتكم يكثر فيها



المجاهدون في جولة استطلاعية بولاية فراه

والجنوب الغربي فقط وأن أهالي بقية المناطق راضية عن الحكومة العميلة وقوات الاحتلال ما هي وجهة نظركم تجاه هذا الموضوع؟

الجواب: كما تعلمون أن أفغانستان بلد إسلامي وأن شعبه مؤمن موحد وأن جميع مواطنيه سواء من الجنوب أو الشمال أو الشرق والغرب كلهم يدينون بدين الإسلام ويدافعون عنه ويضجون بأنفسهم وأموالهم مقابل حفظه، ويرون الدفاع عن الدين والوطن مسئولية دينية وفضيلة اجتماعية ولا يسمحون للغاصبين احتلال شبر من أرضهم الحبيبة؛ لذا نرى بأن المقاومة ضد الصليبيين تشد من يوم لآخر وأن

لسد جميع الطرق والمنازل المؤدية إلى العاصمة كابول؛ وسيتم عن قريب إن شاء الله دورة العمليات الامتحانية في منطقته ميدان وردك وسروبي.

٤- تستهدف في هجمتنا أولاً القوات الصليبية ثم المسؤولين الكبار في الحكومة العميلة.

٥- وبعد إتمام الاستراتيجية الحربية وقبل تطبيقها نعلن لجميع الموظفين في إدارة كرزاي العميلة بترك وظائفهم والانضمام إلى صفوف المجاهدين.



سيارات جنود العملاء غنمها المجاهدون بولاية فراه

الأسلحة المصادرة للطائرات والذبابات وأنتم بواسطة هذه المعدات تمكنكم من إسقاط طائرات العدو وتحريب نياتهم، فماذا تقولون بالنسبة لهذا الأمر؟

الجواب: نعم! نحن أيضا نسمع هذه الادعاءات، ولكن بحمد الله تعالى أن الإمارة الإسلامية اليوم وبسبب اتخاذها السياسة الموقفة نتقدم من نصر إلى نصر وهذا في جميع المجالات السياسية والعسكرية والإدارية وحتى أن الصديق والعدو يعترف بهذا الأمر، لذا فإن الدول المعاصرة مضطرة لأجل مصالحها للتعامل مع إمارة أفغانستان الإسلامية، لأن جميع هذه الدول تضايقت من سياسة أمريكا الفاشلة وأما ما يتعلق بدعم الدول المجاورة وغيرها من الدول الإسلامية للمجاهدين فهذه ادعاء لا أساس له، لأن الدول المجاورة تعيش في حالة ليست في وسع تقديم يد العون إلى المجاهدين، وأما ما يقوم شعوب هذه الدول من تقديم المساعدات المعنوية فهي مسألة يمانية ودليلة لا تنحصر بحدود جغرافية.

وإن أهم ما في هذا الشأن هو أن الموضوع الأساسي هو هو التناقض العالمي الموجود بين الدول وهذا التناقض جار في مختلف ميادين الحياة، سواء في مجال الفكري أو المجال السياسي أو العسكري والاقتصادي فالكامل يرغب ويمسح أن يسبق منافسه في هذا التنافس.

والأمر الآخر أن العالم قد تضيق من سياسة أمريكا، وأن سياستها الفاشلة تسببت لقلق الكثيرين، بالإضافة إلى ذلك أن هناك مؤشرات لنسقوط إمبراطوريتها، فلذا نسمع بحركات تقوم

والمدوميه الكتيبة لعدم نحو لأمم وبنهم يومر بمنعمال لوسائل الحربية المتطورة ضد عدوهم العثم وقد تمكنوا من حلالها فشل جميع وسائل العدو الحربية الجوية والبرية، وتدعي وقتا بعد آخر بأن مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية استطاعوا الحصول على الأسلحة المتطورة وتقنيته الحديثة ويقاومون قواتها بهذه المعدات العسكرية المعاصرة المتطورة ما جوايكم حول هذا الموضوع؟

الجواب: إن من خصائص الجهاد والمقاومة الإسلامية إلقاء الرعب في قلوب أعدائها سواء قام المجاهدون بالعمليات العسكرية لم تم يقوموا، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: "نصرت بالرب عب مسيرة شهر".

وهذا الرعب هو السبب الرئيسي في تقدم المجاهدين وهزيمة الأعداء، وإلا لما يكن المقارنة والموازنة في المعدات العسكرية بين الجهتين.

وكما هو معلوم للجميع أن المسلمين بعد معركة الأحرار لم يواجهوا مثل هذه المعركة التي تنور اليوم في أفغانستان، وأن الصليبيين قاموا بهجوم وحشي على أرض أفغانستان المسلمة لأجل مطامعهم الحديثة، ولكن نموًا بأن الشعب الأفغاني العيور لم يستسلم للاستعمار طويلا تاريخه، ولا يتحمل غرور الآخرين، لذا قام بإعلان الجهاد من أول اليوم انطلاقًا من عقيدته الراسخة ويمانته المتين ضد الصليبيين حتى أن تمكن من تحقيق انتصارات عديدة وفشل العدو في ميدان المعركة وإزالة العرور عن أذهانهم.

الضمود: إن أمريكا وحلفائها تدعم الدول المجاورة بدعمهم ماليا وعسكريا، وتقول إن تلك الدول تقوم بتجهيز كم العسكري وتوفر لكم

زراعة الحشيش وتجارة المخدرات، ما مدى صحة هذا الخبر من وجهة نظركم؟

الجواب: أقول لكم أولا: إن مجاهدي الإمارة الإسلامية هم مجاهدين شرعيين وليسوا مرتزقين أو مقاتلين بدور عقيدة، وإن مدومهم ضد المعتدين المحتلين مقاومة دينية يمانية، أساسها تطبيق حكم القرآن والسنة، ولاشك أن العقيدة السليمة والجهاد المقدس لمن العايات العظيمة التي تحتاج إلى وسائل شرعية، وزراعة المخدرات وحصول الأموال منها أمر محرر لا يجوز التذرع به لأجل حصول الأمر المشروع، لذا أقول لكم وبكل تأكيد بأن تمويل الأمور الجهادية المشروعة بوسائل غير مشروعة تعتبر خيانة عظمى مع شرعية الجهاد، وأن المجاهدين مأمورون باتخاذ سبل المشروعة لجهادهم استنادا إلى النصوص القرآنية والسوية التي تحث على ذلك و تمنع من الوسائل المحرمة الباطلة.

ثانياً إن الإمارة الإسلامية في منع زراعة المخدرات وتجارتها قد اتخذت قرارا وقت سيطرتها على البلاد ليس له مثيل في التاريخ أفغانستان وإن الصليبيين وحلفاءهم أيضا يعترفون بذلك.

بذا كنست إدارة كرزي العملية تنتقد وتندد مجاهدي الإمارة الإسلامية مثل هذه الاتهامات الكاذبة فلماذا لا تسأل نفسها؟ ولماذا لا تسأل عن وظيفة شقيق كرزي ولي كرزي، حيث أن لكل يعلم بأنه يقوم بتجارة المخدرات داخل مقر كرزي في العاصمة كابول.

الضمود: إذاكما تعلمون أن المقاومة ضد القوات العنيفة وتمويل الحرب تحتاج إلى مميزات اقتصادية كثيرة وخاصة إذا تكون المقاومة ضد جميع مستكبري الأرض فطلب تحتج إلى الأموال للطلبة، فمن أين يحصلون على هذه الأموال وأي جهة تقوم بتمويلكم؟

الجواب: لقد ذكرت لكم بأن جهادنا لأجل الدفاع عن الدين والعقيدة وأن مقاومتنا في الواقع مقاومة دينية ويمانية فلذا أن جل اعتقاد على عون الله تعالى ونصرتة، ثم بمساعدة إخواننا المسلمين للمخلصين، كما أن الجهاد ضد المعتدين ليس مسؤولية الشعب الأفغاني ولا المجاهدين الأفغان لوحدهم يقومون بهذا الواجب بمفردهم، بل يساهم فيه جميع أعضاء وأفراد الأمة الإسلامية، فبعضهم يشاركهم بالمساعدات المالية وبعضهم يشاركهم بالخدمة، وبعضهم يساهمون هم في القتال وجه لوجه ضد الصليبيين.

الضمود: كنت نعلم أن أمريكا وحلفائها قد عرفت خسائر المسلمين بكل تكبر وعرور و تستمتع فيها جميع وسائله خربية متنوعة وتغيب المتصوره، ورغم ذلك يرى العالم كله بأن هجمات لمجاهدين تتصاعد يوما بعد يوم

ضده، في مختلف بقاع الأرض سواء كانت في أوروبا أو في آسيا، وفي غيرهما وكل جهة تريد أخذ الشار منها، ومجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية استفادوا من هذه الفرصة الذهبية وتمكنوا الآن من مبدلة الاتصالات مع بعض الجهات وتوطيد علاقاتهم بها، وقد



همر محروق للقوات الصليبية بولاية هلمند

حصلوا من هذه الجهات بعض الوسائل والمعدات الحربية من المضادات الجوية للطائرات وغيرها مما تمكنوا بها بعد عون الله من الهزم الأعداء وإلقاء الخسائر الفادحة البشرية والمادية في صفوفهم.

الصمود: والسؤال الذي يطرح نفسه بأن مجاهدي الإمارة الإسلامية يخططون موظفي الأعمال الحربية والإغاثية في المنطقة التي يسيطرون عليها ويحرقون العصابات في تبعيد شوونهم الإغاثية، ما رأيكم في هذا الشأن؟

الجواب: نعم، قد ضخم هذا الخبر كثيراً من قبل الإعلام والصحافة العالمية منذ بداية السنة الجارية بعد أن قام المجاهدون باختطاف عاملين فرنسايين بولاية بادغيس وبعد فترة وجيزة تمكن المجاهدون من اعتقال المائتين بولاية ميدان وردك أيضاً، ولو نظرنا إلى الواقع وما يجري في هذه الساحة لأدركنا بأن معظم موظفي الإغاثية هم المسيبيين لإلقاء أنفسهم إلى هذه المزالق بمعنى أنهم يذهبون إلى المناطق ضمن حماية القوات لتعاشمة التي ليست تحت سيطرتهم والمجاهدون يعقلونهم بسبب مرافقتهم مع القوات الأمنية التابعة لإدارة العملية، من جانب آخر أنه في كثير من الأحيان يقومون باجراء وطائف التجسس باسم الأمور الإغاثية، لذا يضطر المجاهدون إلى احتجازهم فلو كانوا يقصدون إغاثية الناس وتعاونهم لاحذوا في حفظ أنفسهم اعتماد مجاهدي الإمارة لأنهم يقومون بإدارة الأمور وحفظ الأمن في المناطق المذكورة فلو أقصوا بمناجعة

هذه الطريقة لما واجهوا أي خطر أو تهديد، لذا نرى أن عليهم قبل الذهاب إلى المنطقة أن يفكروا من المسئول عن حفظ الأمن وإدارة شؤون الناس؟

الصمود: كما تعرفون جيداً أن إدارة كرزاي العملية قمت بعدم خمسة عشر معتقلاً في سجون بل شرخي ويقال أنه قد تم الآن الحكم بالإعدام على ملئة آخرين ورفعنا القصصه نسي كرري للتوقيع عيبه ر. فكمكم السنة لهذا الموضوع؟

الجواب: نعم، لقد قمت حكومة كرزاي العملية في الأيام الأخيرة ولو قد بالتحدود في الأساس والعشرين من شهر رمضان المبارك، بار تكسب هذه الجنائية، ولأنك أن هذه الحادثة الشعة يذكرك ما كانت تقوم بها القوات الروسية وعلاءها من حزب

الحلق والبرشم بار تكسب مثل هذه القتلان. هذا وقت المجاهدين باسم مرتكبي الجنائيات تدل على ضعف الإدارة العملية وهزيمتها حيث لا تستطيع قتل المجاهدين باسم عناصر حركة الطالبان خوفاً ورعباً منهم، علماً بأنهم قتلوا المجاهدين باسم مرتكبي الجنائيات على الرغم من أن المجرمين الحقيقيين مزلوا يشعلون المقعد العالي في الحكومة العملية وكثير من ثواب البرلمان والمسؤولين الكس في الحكومة يستشهدون وينفذون إطلاق السراح منات المجرمين المفسدين مثل تيمور شاه وأمثلة.

وأقول لكم إننا منذ أثار شهدائنا المظلومين من قتلهم السفاكين - أعدائنا الصليبيين وعملانها الأمكان - وقد أصدرنا القرار لمجاهدي الإمارة الإسلامية من أول يوم استشهدهم بمراقبة القوات الأمنية والقوة القصائية التي لها اليد الأولى في هذه الكارثة المستترة حتى يتمكن المجاهدون من أخذ انتقامهم وليذوق قتلهم جزء أعمالهم الوحشية التي ارتكبوها في حق المعتقلين الأبرياء، والجدير بالذكر أننا لا نريد أخذ ثأر أولئك الشهداء من الأسرى الذين كانوا يعملون في الحكومة العملية أو اندعوا بسبب ادعاءاتها الكاذبة فارقوا جانبيهم ثم وقعوا في أسر المجاهدين + بساء عليه نحن نوصي جميع أولئك الذين يودون الوظائف الحكومية أن يتركوا خدمة أسياهم الطاغية من الصليبيين قبل وقوعهم أسارى في أيدينا وعليهم أن

ينضموا إلى مجاهدي الإمارة الإسلامية في أسرع وقت ممكن.

الصمود: ما تقويم سماحتكم لمسير القوات الصليبية في أفغانستان؟

الجواب: أرى أن مسيرها لا يختلف عن مسير الاتحاد السوفيتي المنهار ومسير بريطانيا في القرن الماضي بل يكون أموا من ذلك بإذن الله.

الصمود: يبدو أن الأمر يكسب سما في عنوانهم نعلم على أرض فغانستان لسلطة هي است تصفون ذلك؟

الجواب: كيف لا! الأتلمون أن الإعلام العالمي والصحافة الدولية تنشر دائماً بأن الشعب الأمريكي يقوم بالمظاهرات ضد بوش وسياساته الخارجية العنيفة على الرغم من صرف ملايين الدولارات في حربه ضد الإرهاب (كب يسعون) في أفغانستان والعراق يطلب منه اسحاب قواته من البلدين المذكورين.

الصمود: ما وجهة نظركم حول علاقة مجاهدي الإمارة الإسلامية ومجاهدي العراق؟

الجواب: لا شك أن العراق وأفغانستان وقعا تحت احتلال الصليبي وقد قام شعبي كل من البلدين بإعلان الجهاد ضد القوات المعتدية وبفضل الله تمكن المجاهدون في كل من البلدين من إهمز القوات العاشمة في الصعيدين السياسي والعسكري ولا شك أن الأهداف بين الشعبين مشتركة لأن عقيدتهم واحدة وعندهم واحد ودينهم واحد، وكما يعرف لكل بأنه قد وقف جنج الصليبيين وراء بوش في حربه ضد الإسلام، وكذلك فإن مجاهدي الإمارة الإسلامية لأجل لقاء الهزيمة بالقوات الصليبية في كل من البلدين يبقون وراء إخوانهم المجاهدين في العراق ويؤيدونهم بإمكاناتهم المتأخرة ويعتبرون تأييدهم مريضة نبيلة ومسئولية إيمانية.

الصمود: هل من كلمة توجهها للمسلمين في العالم؟

الجواب: نتمنى من جميع المسلمين أن يبذلوا جهودهم لتطبيق شريعة الله وأن يعتبروا الدفاع عن الإسلام والمسلمين مسؤولية دينية وفريضة إيمانية وأن يشاركوا في ماضي المسلمين في كل من أفغانستان والعراق وفلسطين والصومال وغيرها من الدول الإسلامية التي تعاني من ويلات الصليبيين واليهود وعليهم أن يربوا أولادهم بعقيدة إسلامية وفكرة جهادية وأن يتخذوا الآية التالية منهج لمسيرهم الحربي يقول الله تعالى: (وقل اعلموا قسري الله علكم ورسوله والمؤمنون).

مبدأ الحب والبغض في الله ضد القنرات الأمريكية وعقائنها بأفغانستان في عصر تناليم الإسلام

اعتقدت، ومع ذلك لم يأن الله يظهرها عن علم وحكمة، قال الله تعالى: "ويستعجلونك بالعذاب وإن يخلق الله وعده وإن يوما عند ربك كلف سنة مما تعدون" سورة الحج الآية ٤٧. وقال عز وجل: "ولذلك أنقذنا أهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعداً" سورة الكهف الآية ٥٩. يقول سيد قطب رحمه الله: أن هناك حقيقة ينساها البشر حين يمكن الله لهم في الأرض، ينسون أن هذا التمكين إنما تم بمشيئة الله ليلوهم فيه، أيقومون عليه بعهد الله وشرطه من العبودية له وحده والتلقي منه وحده؟ أم يجعلون من أنفسهم طواغيت تدعي حقوق الإلهية وحصانصها؟ انها حقيقة ينساها البشر، فيصرفون عن عهد الله ويمضون على غير سنة الله ولا يتبين لهم في أول الطريق عواقب هذا الاحراف، ويقع السند رويدا رويدا وهم ينزلون ولا يشعرون حتى يستوفي الكتاب أجله ويحق وعد الله، ثم تختلف أشكال الأخذ والسهولة فمرة بأحدهم يعذب الاستئصال، يعذب من فوقهم أو من تحت أوجهم كما وقع لكثير من الأقوام، ومرة بالسنين ونقص الأنفس والثرات كما حدث لأقوام آخرين، ومرة ينق بعصم بأس بعض، فيعذب بعضها بعضا، ويدمر بعضهم بعضا، ويسلط الله عليهم عبادا لهم طائعين أو عصاة - يخضدون شوكتهم ثم يستحلف الله العباد الجدد ليعتليهم بما مكدهم.

لا شك أن الغرب والشرق يعرف جيدا بأن العداوة بين الأفغان والقوات العربية العاشمة هي في الواقع عداوة دينية وعرقية فصلا عن أنها عداوة عدوان عسكري صليبي على أرض أفغانستان المسلمة. وكما ان الصراع بين الحق والباطل من السنن الإلهية وهي الجاري مذكر التاريخ ابتداء من خلال دعوة الرسل لأقوامهم، ولا شك أيضا أن الوقوف مع السنن الربانية المستوحدة من دعوة الرسل لأقوامهم لمن الواجبات التي ينبغي للمجاهدين والدعاة أن يلموا بها ويعرفوها، ليستفيدوا منها في تفسير الأحداث والمواقف والتوازل، ولا يستعربونها ويفاجئوا بها، تكونه تحدث بأمر الله وحكمته التي جعلت الأحداث والمعجزات سننا لا تتبدل ولا تتحول. وكما أن معرفة هذه السنن معرفة بأسباب النصر والتكسين، وأسباب الهزيمة والخسران، وفي الغفلة عنها، تفرط في الأخذ بأسباب النجاة عن هدي الأنبياء الذين ساروا في ضوء السنن الربانية، لأنهم أعرف الناس بالله وأسماه وصغاته، وسننه وآيامه، وفي التكيز والتأمل في سير الانبياء مع أقوامهم تعرف هذه الثمرة العظيمة. أما بالنسبة لوقت ظهورها وتحققها فهو إلى الله، وقد يبدو للناس أن أسباب تحقق سنة الله قد

وهكذا تضي دورة السنة، فالسعيد من وعاءها، والشقي من غل عبه، وانه مما يحذر الناس أن يروا العجز المدعي أو المجدد الكافر ممكث له في الأرض غير مأخوذ من الله، ولكن الناس إنما يستعجلون، لأنهم يرون أول الطريق أو وسطه، ولا يرون نهاية الطريق، لأن السنة تستغرق وقتا طويلا لكنها تلاحظ من خلال التاريخ، ولا شك كذلك أن السنة الربانية قد تستغرق وقتا طويلا لكي ترى متحققة، في حين أن عمر الفرد محدود، ولذلك قد لا يمكنه رؤية سنة متحققة بل قد يرى الإنسان جانباً من السنة الربانية، ثم لا تتحقق نهايتها في حياته، مما قد يدفعه إلى عدم إدراك السنة، أو التكذيب به، وهذا يكون دور التاريخ في معرفة أن السنة الربانية لابد أن تنفع، ولكن لما كان عمرها أطول من عمر الفرد، بل ربما أطول من أعمار أجيال فإنها تسمى متحققة من خلال التاريخ الذي يثبت أن سنة الله ثابتة لا تتبدل كما قال تعالى: "سنة الله في الدين حلالاً من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً" سورة الأحزاب الآية ٦٢. ومن هنا رأيت أن الصراع استمر بين الحق والباطل بعد الأنبياء عليهم السلام وقت الصحابة ثم لتابعين إلى يومنا هذا، ولها شواهد كثيرة في تاريخ الإسلام فعلى سبيل المثال معركة اليرموك؛ وحين والحروب الصليبية التي استمرت قرنين من الزمان وغزو التتار وما جرى في القرن العاصي من غزو السوفييتي لأفغانستان وما يجري حالياً على أرض القدس المحتلة وأرض أفغانستان و العراق والصومال والهند والنيشيان وبقية الاراضي الإسلامية في عالم الشرق والغرب، ومن المعلوم أن ما جرى وما يجري تتعلق بالعداوة الدينية وهو ما قلنا عنه بأنه معركة بين الحق والباطل، إضافة إلى بسط نفوذ البابا للاستيلاء على كنس الشرق فصلا عن إرثهم القيص على ثروات البلاد الإسلامية وبناء على ذلك فإن المعركة بين الحق والباطل تندرج ضمنها الحب والبغض في الله. وحيث إن الابتعاد عن الكفار والمفسدين المتجاوزين على حدود الله وعلى حدود الناس أمثال أمريكا وحليفها الناتو توجب التحذير عن هؤلاء الكفار وعدم موالاتهم وأن ترك هؤلاء من أعظم مزايا الإيمان التي تقوم عليها مبدأ الحب في الله؛ والبغض في الله قال تعالى: "لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون



المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تنفوا منهم نقاة" سورة آل عمران الآية ٢٨.

ويكرر الله تعالى التحذير من مولاة اليهود والنصارى في كثير من آيات القرآن منها قوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا لا تتحدوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين" سورة المائدة الآية ٥١.

وأعاد الله تعالى التحذير من أعدائه وأعداء المؤمنين من الشيوعية والصهيانية والإبحيين باسم الديمقراطية من الأمريكان وحلف شمال الأطلسي وغيرهم من المشركين الذين يهدفون إلى إبعاد الدين عن حياة الناس فقال جل شأنه: "يا أيها الذين آمنوا لا تتحدوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق" سورة الممتحنة الآية ١.

وأما الميل لليهود والنصارى وتأييدهم واتباع أهولهم فهو من أعظم موالاتهم بقول الله تعالى:

ومنه إظهار الود لهم قال تعالى: "لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله" سورة المجادلة الآية ٢٢.

وليس خافيا أن اتباع أهواء القوات العاشمة لطاغية وطاغتها والركون إليها واتخاذها بطانة من دون الله وتقليدها في العادات والتشبه بأفرادها والتأمر والتخطيط لمصالحها والتجسس من أجل الحصول على دولارات معدودة وإقضاء أسرار المسلمين لعساكر الظلمة من الأمريكان وعملاتهم الأفعان الذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتكم فقد أطلعنا الله تعالى على حقيقتهم ونهاى عن ذلك كله وحذر من الوقوع فيها لأن ذلك دليل على ترجيح الكفر على الإيمان قال تعالى: "بشر المنافقين بأن لهم عذابا أليما الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيتبعون عدهم العزة فإن العزة لله جميع" سورة النساء الآية ١٣٨.

وقال تعالى: "أترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لنس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله



عليهم وفي العذاب هم خالدون وتو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه وما اتخذوهم أولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون" سورة المائدة الآية ٨٠.

ولا شك أن مولاة أمريكا وحليفها الناتو الظالمة العاشمة لا تعيننا شيئا سواء كانوا من الشرق أو الغرب قال تعالى: "مثل الذين اتحدوا من دون الله أولياءا كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون" سورة العنكبوت الآية ٤١.

والنتيجة التي نصل إليها خلال هذه الآيات القرآنية والتعليقات الإسلامية وواقعية الأمة الإسلامية عموما وما يدور على أرض أفغانستان خصوصا أننا تركنا ويل نسينا مندعا أساسيا من مبادئ ديننا الإسلامي الحنيف ألا وهو الابتعاد من الكفار أعنى الأمريكان والناتو

"ولن ترضى عك اليهود ولا النصارى حتى تنزع ملثمتهم فإِنْ هُنَّ نَجَسٌ هُوَ الْهَدْيُ وَلَنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ" سورة البقرة الآية ١٢٠. وقد أشار الله تعالى إلى أن الكفر ملة واحدة بقوله: "يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين" سورة آل عمران الآية ١٤٩.

وقال سبحانه "ولا تطع من أعتل قلبه" سورة الكهف الآية ٢٨.

ومن المولاة لهم الركون إليهم وهو الميل والرعى بما يطلبون ويريدون قال تعالى: "ولا تركبوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار" سورة هود الآية ١١٣.

وكذلك مداهمت أي مجملتهم قال تعالى: "ودوا لو تدهن فيدهنون" سورة القلم الآية ٩.

فراعاة هذا الزمان على مبدأ الحب والبغض في الله فإنا لو أمعنا النظر في عداوتهم الدينية التي أبدوها منذ فجر التاريخ إلى يومنا هذا لوجدنا أن الكفر سابقا ولاحقا وحالا كله كفر ضد الإسلام لأن الكفر ملة واحدة مهما تباعدت أقطارهم فإن العدو المشترك عندهم هو الإسلام والمسلمين، لذا يجب علينا ألا نناصرهم ولا نغدهم ولا نركن إليهم ولا نطيعهم ولا نتحدهم أولياء من دون المؤمنين ولا نلق إليهم بالمودة

وليس خافيا أن اتباع أهواء القوت العاشمة الطاغية وطاغتها والركون إليها واتخاذها بطانة من دون الله وتقليدها في العادات والتشبه بأفرادها والتأمر والتخطيط لمصالحها والتجسس من أجل الحصول على دولارات معدودة وإقضاء أسرار المسلمين لعساكر الظلمة من الأمريكان وعملاتهم الأفعان الذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتكم فقد أطلعنا الله تعالى على حقيقتهم ونهاى عن ذلك كله وحذر من الوقوع فيها لأن ذلك دليل على ترجيح الكفر على الإيمان

لأنهم أعداء الله وأعداء الرسول وأعداء وطننا الحبيب ولا ينبغي عندهم العزة فإن العزة لله جميعا ومن اتخذهم أولياء فلهم العذاب الأليم والحذى الممين في الدنيا والآخرة إيشاء الله تعالى. وأما صفة المتحابين فقد قال تعالى عنها: "إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجعل لهم الرحمن ودا" سورة مريم الآية ٩٦.

وعن بي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تعالى يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلمهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي" رواه مسلم. جعلك الله تعالى منهم وحشرنا في زميرهم بفصله ومنه ورحمته أمين.

وإن يحلنا الله تعالى من المتبعضين في الله لأعداء الله وأعداء ديننا الممين وأعداء أرضي الإسلام والمسلمين من الأمريكان والأوربيين الذين تكالبوا على المقدسات الإسلامية وهتكوا الحرمات واحتلوا الدول الإسلامية. أمين يا رب العلمين.



هذا وقال (حاجي فريد) العضو المنتخب من محافظة كبيسا: إن الذين قتلوا موالين للروس إتهم ماؤا مينة، وإن لم تقبلوا هذا تعالوا نتحاكم شرع الله فادن أنتم تستهزئون بالجهاد والشهداء، هذا ارتفعت الأصوات وتعلت الصخب وكثبت كلمة الشهيد مرارة، فتشاجر أعضاء البرلمان حتى رموا بعضهم البعض بالقوارير الملينة بالماء وخرج بعض الأعضاء على سبيل الاعتراض من صالة المجلس، ومنهم من انتقد قائلا: بعض الناس يريدون توفيق القوانين لسليقتهم الشخصية ولا يحترمون القانون الأساسي (الدستور) الذي يصدر في مادته الثالثة والجمهورية: أن على الحكومة أن ترضى أسر المقتولين وتعتني بشؤون المعاقين وفي هذا الصدد قالت نائبة محاذة كنول (ملالي شينواري): إن جميع الذين قتلوا في الأعوام الثلاثين الماضية هم سواء علينا أن نعطيه حقوقا غير متفاوتة وأضافت نحن بحاجة إلى حل مشكلات الآخرين لا سيما أبناء المقتولين والأرامل.

وليس الأمر كذلك بل الحكم ما حكم الله ورسوله وليس الحيرة للمعتنين وللمشرعين من تلقاء أنفسهم، والذي يحكم أو يتحاكم إلى القوانين المخالفة لشرع الله لا شك في إعداءه، وإن في ذلك فساد وإفساد وظلم للعباد لأن هذا القانون يحترم المجرم المعتدي ويرحمه ولا يحترم المظلوم المعتدى عليه ولا يرحمه، فهل يستوي المقتول المحارب الذي يتجرأ على إزهاق أرواح الأبرياء وسلب أموالهم وهو من العملاء الذين يخدمون مصالح الاستعمار/ والذي يدافع عن المفسدات والذين فلا يستورون، فالظالم المقتول والذي ظلم عليه وهو شهيد بلا ريب بينهما بون شاسع في الدرجات الأخروية والحقوق والامتيازات الغانية فهل يبقى بعد هذا داح لتمحيص مفهوم الشهادة؟! والحديث بالذكر أن الحكومة تدفع مبلغا زهيدا جدا هو لا يساوي ست دولارات أمريكية شهريا لأسرة الشهيد، وفي الأونة الأخيرة ازداد دولاران وأصبح الراتب الشهري لهم ثمانية دولارات لكل أسرة أو معاق ومعلول، وهكذا ترى كل يوم ثمار الديمقراطية المشنوعة في بلادنا لأن النظام الديمقراطي والحكم فيه للشعب ليس ما يشاء من قوانين دون رقيب أو حسيب ...

لأجل هذا يلتبس على مفهوم الشهادة حيث لا أعرف هل الشهيد هو المؤمن الذي قتل في الجهاد ضد أعداء الله من الشيوعيين والروس والأمريكان أو هو العميل الذي قتل في مقاتلة أولياء الله من المؤمنين المحلصين؟ فالشعب في الدولة الإسلامية لا يستطيع أن يشاء ما يشاء من قوانين دون أية قيود، كما هو مفهوم الحكم الديمقراطي، ولكن سلطته مقيدة في هذا الصدد بغيرد أساسية ترجع إلى الكتاب والسنة.

إن الخلاف بين النظام السياسي الإسلامي، والظلم الوضعية، ومه الديمقراطية خلاف جوهري ... فهم لا يجتمعان في قرن واحد ... فهذا هو الإسلام في فقهه، وصفاته ووضوحه .. وهذه هي الديمقراطية الجوفاء، والتي التحدح بها كثير من المسلمين فذهبوا يصفون النظام السياسي في الإسلام بأنه نظام ديمقراطي، فيقولون ما حرم الله ويحرمون ما أحل الله.

إن الاستنبط يتم عن طريق الاجتهاد .. وهو بذل الجهد من الفقيه في استخراج الأحكام من أدلتها الشرعية التي تعود في جملتها إلى الكتاب والسنة والذي يقوم بالاجتهاد هم العلماء المؤهلون لذلك الذين تتوفر فيهم شروطه

فيا قوم لا تعتزوا بغير الإسلام... فمن اعتز بغير ما جاء من عند الله دل. يا قوم أيقظوا من غفلتكم، وعودوا إلى رشكم ... ولا تتحدوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة (بطانة) واعلموا أنكم محاسبون... وعلى ربكم تعرضون... ولا حول ولا قوة إلا بالله.

إن كلمة (الديمقراطية) هي المنطوق العربي للكلمة الإنجليزية (Democracy) أو الكلمة الفرنسية (Democratie) والكلمتان يرجع أصلهما إلى كلمة يونانية مركبة تتكون من شقين: (Demos) أي "الشعب" (Cracy) أي "الحكم" فتكون الترجمة العربية للكلمة هي "حكم الشعب" ومعنى حكم للشعب: أن يكون الشعب، صاحب السلطة العليا في أمر الحكم، فيستطيع أن يشرع ما يشاء من قوانين، ويلغي ما يشاء منها، دون أية قيود على حريته في هذا السبيل ... فقالوا: (حكم الشعب بالشعب وللشعب)!! القانون الأمريكي لمنع الخمر

وقصة قانون منع الخمر الأمريكي الصادر في سنة 1934 م أصدق دليل على فشل سلطة الشعب المطلقة من كل قيد... حتى أنه قد يضع من القوانين ما يكون فيه تدمير ...!! فقد تأكد للشعب الأمريكي في ذلك الوقت مضار الخمر على الصحة العامة، وعلى عقول الناس، واقتنع بضرورة تحريمها، واقترح مشروع قانون يقضي بهذا التحريم وافق عليه الشعب الأمريكي بأغلبية آراء قصار قنوب ...

ثم بعد فترة قصيرة لعبت خلالها شركات المحور دورها في التأثير على الرأي العام...!! عاد هذا الشعب بتكسب ويقض بنفسه القانون الذي أصدره ...!! وليصدر قانونا آخر يبيح الخمر ...!!

كل ذلك مع أن الخمر في الحالين واحدة لم تتغير!! ولم يثبت لهذا الشعب من مصارف التي كسبت معروفة له، قد تحولت إلى ساقع ...!!

ولكن لأن النظام ديمقراطي، الحكم فيه للشعب ... فإن هذا الشعب يستطيع أن يسن ما يشاء من قوانين حتى لو كانت هذه القوانين تهدم ما سبق أن بناه بنفسه..

إنها أهواء البشر ..

(ومن أصل ممن تبع هواه يغير هدى من الله)

فهل يملك الشعب في ظل الدولة الإسلامية، مثل هذه السلطة المطلقة من كل قيد ؟؟ من المؤكد أنه ليس كذلك ...

نعم هناك الشورى ومجالس الأمراء والأعيان .. ومجالس منتخبة، لا مانع ... ولكن هذه المجالس لا تستطيع أن تسن التشريعات، إلا ما وافق حكم الله .. لمتأمل في كتابه العزيز وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه.

وهكذا اندلع الجدل بين أعضاء البرلمان الأفغاني عند تعريف الشهيد حين التصاق على قنوب الشهداء كما أوردت السأ هيئة الإذاعة البريطانية (BBC(Pashto حيث قالت: إن نهاية النقاش جرت إلى انقسام الأعضاء إلى فريقين وكان هدف بعض الأعضاء أن الذين قتلوا إبان حرب الاتحاد السوفيتي في أفغانستان (من أعضاء البرتشم، والخلق ومواليهم) هم من الشهداء ولهم جميع الامتيازات والحقوق التي تستفيد منها أسر الشهداء الآخرين؛ لكن سرعان ما استنكر الأعضاء الآخرون هذه الفكرة وقالوا: إن الشهيد هو الذي قتل في سبيل الله ابتغاء مرضاة الله (كما وصفه الشريعة المحمدية) وإن كنتم تعدون كل مقتول شهيدا فما حدث شيء في أفغانستان تسميه جهادا أبدا وهذا يعني أن الذين قتلوا في سبيل الطغوت والذين قتلوا في سبيل الله سواء.

حديث الكاميرا



قبل المسير إلى المعركة المجاهدون يودعون هريضة لصلاة بالجماعة في ولاية زابول



المجاهدون في أهية الاستعداد للمعركة بولاية نورستان



أحد سيارات السلام على الطريق الرئيسي قندهار - كابول في ولاية زابول



المجاهد الشجاع يستعد للرمي في إحدى المعارك في ولاية قندهار



سيارة السلام تحترق بمران المجاهدين على الطريق الرئيسي (قندهار - هرات) بين بشمول وسكندر



تبادل إطلاق النار بأسلحة متوسطة مع القوات المعادية بولاية قندهار



سيارة الشرطة العميلة بولاية زابول



فهر محروق للقوات الصليبية بولاية هلمند



أحد المجاهدين يترصد طفرات العدو في ولاية قندهار



سيارة السلام في ولاية زابول تحترق بمران المجاهدين



يستمعون إلى إرشادات قتلهم قبل المسير إلى المعركة بولاية نورستان



خلفه: خلف الشهيد (سجاد) رحمه الله تعالى بعده والدته وأولاده الصغار: خمسة أبناء: محمد (١١ سنة) وأحمد (١٠ سنوات) و محمد حسن (٨ سنوات) وهم يدرسون في المدارس الدينية ، و عبد الرحمن (٦ سنوات) و سعد وهو يناهز (خمسة أشهر) ، ولد سعد وهو في جبهة القتال فسماه هاتقيا سعدا فلم يره ، كما خلف الاقا من المجاهدين من تلاميذه يتبعون خطواته ويجاهدون في سبيل الله بالجد والإخلاص.

جهاده: إن الشهيد القارئ فيض محمد (سجاد) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في ادواره الثلاثة: إبان الاحتلال السوفييتي ، وفي عهد الإمارة ، وفي الاحتلال الصليبي الأمريكي الراهن. فاتضم في عصر الاحتلال السوفييتي إلى جبهة القائد الشجاع "أكبر آغا" ، فكان شابا جلدًا يشترك في المعارك الساخنة ضد المحتلين الأجانب وعمالهم من الأفغان.

ولما انهزم الجيش الأحمر بفضل الله العظيم ، وفاز المجاهدون وتشاجروا بينهم على السلطة ، وبدأت الحروب الداخلية عاد إلى أعماله الشخصية فقرارا عن الفتنة العمياء ، متحيرا مما حدث من

(بيان زاي) من قبيلة (بارك زاي) وهد من قبائل اليشتون المشهورة.

نشأته: إن الشهيد القارئ فيض محمد (سجاد) رحمه الله تعالى نشأ في بيت بدوي عادي ، وجو مفعم بالحب والطمأنينة ، وكان في صغره يرعى الغنم لوالده ، فلما بلغ عتقوان شبايه نفر من بيته ليتفقه في الدين ، وبدأ يتعلم العلوم الشرعية فكان يتلقى العلم عن كبار علماء المنطقة منتقلا بين القرى والمدن ، وبرز في علم القراءة والتجويد ، ثم بالمر إلى الجهاد المقدس ضد الاحتلال السوفييتي القاشم والجيش الأحمر الجبان ، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله ، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد القارئ فيض محمد (سجاد) رحمه الله تعالى أسمر اللون ، نحيف الجسم ، طويل القامة ، حسن الخلق والخلق ، عالما تقيا ، داعية حكيما ، ومبلغا فصيحاً ، قائدًا بطلاً ، شجاعاً متواضعا ، متتبعا لكتاب الله تعالى وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم ، وبالجملة كان محمود السيرة ، وقوي العزيمة.

٢٢ - الشهيد القارئ فيض محمد (سجاد) رحمه الله تعالى



فاز بدرجة الشهادة العالية الرفيعة المجاهد الكبير ، والعالم التقى ، والداعية المعروف ، والبطل الشجاع ، والقائد المحنك أخونا في الله القارئ فيض محمد (سجاد) بن إيماناد بن الملا عبد الوهاب رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد (سجاد) رحمه الله تعالى عام ١٣٨٥ هـ الموافق لـ ١٩٦٥ م في قرية (ملانيد) من مضافات مديرية (تخته بول - قندهار).

نسبه: كان الشهيد (سجاد) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في عشيرة

كان الشهيد (كوكو آغا) رحمه الله تعالى أسمر اللون، طويل القامة، جسيما معتدلا، حسن الخلق، محمود السيرة، شابا ورعا، شجاعا متواضعا، حليما صبورا، شديدا على الكفار في المعركة، مطيعا لأوامر القيادة العليا في الإمارة الإسلامية، ومطاعا بين إخوانه المجاهدين والمواطنين فلا يعصى في أمره ونهيه، تابعا لشرع الله المتين، ومنقادا لأحكام دين الله الخالد.

خلفه: خلف بعده والدين كبيرين، وأربعة أبناء صغار: أمين الله (٨ سنوات) و محمد (٥ سنوات) و محمود (٣ سنوات) و أحمد يناهز (٥ أشهر) كما خلف خمسة من الإخوة بين طالب للطوم الإسلامية ومجاهد في سبيل الله، وترك جبهة عظيمة برأسها المولوي عبد الهادي حفظه الله تعالى.

جهاده: سبق أن الشهيد (كوكو آغا) رحمه الله تعالى كان يدرس العلوم الشرعية وبدأ رحلته العلمية في صغره، ولما بلغ عتفوان الشباب ساهم في الجهاد المقدس ضد الفساد، وانضم إلى قيادة الشهيد الملا محمد القائد المشهور في حركة الطالبان الإسلامية، ثم وسد له قيادة لواء مستقل في جيش الإمارة، وجرح مرتين في تلك الفترة، وبعد الشفاء في كل مرة عاد إلى وظيفته دون تردد وفرح، وبقي في الصف إلى أن قدر الله وما شاء فعل، وكان رحمه الله تعالى ذا شكيمة وقد روي منه في عهد الإمارة الإسلامية ما تدل على صبره في ميدان المعركة وبسالته وحسن تدبيره، واستشهد أخوه (ملا جانان) في صف الطالبان، واستشهد خاله (محمد لعل) إبان الاحتلال السوفييتي.

لكن لمع نجمه حينما بدأت حركة الطالبان الإسلامية الكرة على أعداء الله الأمريكان بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى، فإنه يبادر إلى الجهاد المقدس في منطقته، وجعل يدعو الناس إلى الجهاد سرا، ثم اكتشفته عيون العدو وقبض عليه وحبس أربعة أشهر تقريبا، ثم ألهمه الله تعالى طريق النجاة



٢٣- الشهيد الملا عبد الباري (كوكو آغا) رحمه الله تعالى

نال درجة الشهادة العالية الرفيعة المجاهد الكبير، والشاب الغيور، والبطل الشجاع، والقائد المقدم أخونا في الله الملا عبد الباري (كوكو آغا) بن الحاج عبد العلي بن الملا لعل جان رحمهم الله تعالى. كلمة "كوكو" اسم الصفة، معناها في اللغة الباشتو: الحسن، الحلو. وكلمة "آغا" أيضا اسم صفة، معناها في الباشتو: السيد، المحترم، وينادي به الأب، والرجل الموقر، ورجال من آل الرسول المعظم صلى الله عليه وآله وسلم.

ولادته: ولد الشهيد (كوكو آغا) رحمه الله تعالى عام ١٣٩٢ هـ الموافق لـ ١٩٧٢ م في قرية (خواجه داد) من مضافات مديرية (موسى قلعة هلمند).

نسبه: كان الشهيد الملا عبد الباري رحمه الله تعالى ينتمي إلى عائلة شريفة في قبيلة (اسحاق زاي) وهي من قبائل البشتون المشهورة.

نشأته: إن الشهيد الملا عبد الباري رحمه الله تعالى نشأ في أسرة متدينة، وشب على حب الإيمان بالله تعالى والجهاد في سبيله، وحب إليه طريق العلم والمعرفة، فبدأ رحمه الله تعالى رحلته العلمية في صغره، فانتقل من مسجد إلى آخر على ما هو النظام السائد في البلاد، ولما بلغ عتفوان الشباب ساهم في الجهاد المقدس ضد الفساد، وانضم إلى حركة الطالبان الإسلامية في بداياتها، فثبت وصبر وصابر إلى أن لقي الله عز وجل شهيدا ومتحضبا بدمائه الطاهرة.

الشقاق والنفاق بين المسلمين على خلاف أمنية الشعب المظلوم.

ولما بدأت الحركة الإسلامية الإصلاحية على أيدي الطالبان بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى يبادر أخونا (سجاد) رحمه الله تعالى مرة أخرى إلى صف الجهاد المقدس ضد الفساد، فوسد له في بداية الأمر مسؤولية مديرية (سيد آباد) في ولاية (وردك) ثم صار مديرا للمدرسة الجهادية في قندهار، وفي نفس الوقت كان مسؤولا للجنة التعليم والتربية لتدريب الموظفين وكبار المسؤولين.

ثم قدر الله وما شاء فعل، فأسر أخونا (سجاد) في شمال البلاد، ثم نقل إلى سجن (شبرغان) ثم إلى سجن (قندهار) ثم إلى زرنانه في سجن جزيرة (جوانتلوم)، فمَنَّ الله تعالى عليه فيما وراء البحار بحفظ كتابه المجيد كاملا، ثم فرج عنه وأطلق سراحه بفضل الله تبارك وتعالى بعد أن بقي في السجن المستنكر مدة طويلة.

وبعد النجاة من سجن جزيرة (جوانتلوم) عاد إلى ميدان المعركة لأداء فريضة الجهاد بدون التردد والتواني، فذهب إلى جبهة القتال في سبيل الله، وبدأ يهاجم على مراكز الأعداء ليلا ونهارا، ثم قلده أمير المؤمنين حفظه الله تعالى رئاسة اللجنة العسكرية العامة، وفي نفس الوقت كان مسؤولا لأربع مديريات بولاية قندهار، وفي الأخير عين واليا لولاية (أورزجان) فكان رحمه الله تعالى قائدا شجاعا مديرا، وكان يجمع الله عز وجل به شمل المجاهدين، ويصلح الله تعالى به ذات بينهم.

استشهاده: إن سيدنا القارئ فيض محمد (سجاد) رحمه الله تعالى فاز بأمنيته يوم الأربعاء (١١-رجب الفريد-١٤٢٨ هـ الموافق لـ ٢٥-٠٧-٢٠٠٧ م) فاستشهد وهو ينصح للمسلمين في المسجد بعد أداء صلاة المغرب، وذلك بقصف جوي أمريكي غاشم على منطقة (وادي شالي) من توابع مديرية (خاص أروزجان-ولاية أروزجان). إنا لله وإنا إليه راجعون.

فخرج من السجن ليلا هو وثلاثون شخصا آخرين بحيلة استعملها.
ثم نظم القوات المتفرقة وجعلها جماعات وسرايا ، وعين لكل مجموعة عميدا ، ثم دخل المعارك ضد الصليبيين على بصيرة وحكمة ، ثم وسد له القيادة العامة في مديرية (سنجين-هلمند) عام ٢٠٠٦م فهاجم على العدو شديدا وفتح بفضل الله العظيم تلك المديرية ، كما سقطت بقذيفة مجاهد مروحية العدو الغاشم ، وفروا من الميدان وتركوا للمجاهدين ورائهم أسلحتهم المتنوعة والعتاد والقنائم الأخرى.

ومن هذا اليوم بدأت عيون الاحتلال تراقبه عن كثب ، فأغارت عليه فجأة القوات الأميركية في منطقة (جوشالي-سنجين) بخيلها ورجلها ، والدبابات والطائرات المقاتلة ، فأمر جنوده المائتين والخمسين شابا الموجودين معه في المنطقة بالقتال ، فدامت المعركة ساعات طويلة وجرت الانهار بالدماء ، وانتهت المعركة بهزيمة الأعداء وتحمل الخسائر الفادحة في الأموال والأرواح ، كما أسفرت عن استشهاد أحد عشر مجاهدا واصابة ثمانية أشخاص آخرين بالجروح.

وقد فاجأته أعداء الله الصليبيون بعد ذلك أحد عشر مرة بالغارات الماكرة والهجمات البائسة ، فدفع الله تبارك وتعالى كيدهم وشرهم ، وبحرهم وخذلهم بفضلهم العسيم في كل مرة ولم يثأروا إلا خسرا وخيبة الأمل -وهو القبيض عليه حيا أو قتله واستئصال حركاته الجهادية وذلك كان هو المطلوب الأعظم عندهم- بل تكبدوا خسائر كبيرة في الأنفس والأموال ، والهزموا هزيمة نكراء. وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء.

استشهاده: وأخيرا نال سيدنا القائد الشجاع والبطل المقdam الملا عبد الباري (كوكو أغا) أمنيته واستراح للأبد في الساعة الواحدة ليلة الأربعاء (٢٨-جمادى الأولى-١٤٢٨هـ الموافق لـ ١٣-يونيو-٢٠٠٧م) وذلك حينما علمت عيون أعداء الله الصليبيين مكان تواجدده، فقصفت مقاتلاتهم مفاجأة مقره في منطقة (شوركي) من توابع مديرية (كرشك).

هلمند) فاستشهد هو وزميله الحافظ مرزا خان والملا عبد الشكور. إنا لله وإنا إليه راجعون.



٢٤- الشهيد المولوي عبد الحكيم (خالد) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية الرفيعة المجاهد الكبير ، والعالم النقي ، والداعية المعروف ، والبطل الشجاع ، والقائد المحنك أخونا في الله المولوي عبد الحكيم (خالد) بن الحاج نظر محمد بن عبد الله رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد (خالد) رحمه الله تعالى عام ١٣٨١هـ الموافق لـ ١٩٦١م في قرية (كجور) من مضافات مديرية (شاه ولي كوت-قندهار).

نسبه: كان الشهيد (خالد) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (الكوزاي) وهي من قبائل الباشتون المشهورة.

نشأته: إن الشهيد المولوي عبد الحكيم (خالد) رحمه الله تعالى نشأ في بيت بدوي عادي، وجو مقعم بالحب والطمأنينة ، وترعرع على حب الدين والإيمان بالله العظيم ، و أحب طريق العلم والعطاء ، وحب إليه مسلك الزهد والتقوى ، فلذا خرج من بيته لطلب العلم الشرعي وتحصيل المعارف الإسلامية في صغره، فقد كان يتلقى العلم عن كبار علماء المنطقة منتقلا بين القرى والمدن ، ولما بلغ عفتوان الشباب بادر إلى الجهاد المقدس ضد الاحتلال السوفيياتي الغاشم والجيش الأحمر الجبان ، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد

في سبيل الله ، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد المولوي عبد الحكيم (خالد) رحمه الله تعالى معتدلا القامة والجسم ، حسن الخلق والخلق ، عالما تقيا ، داعية حكيما ، ومبليا فصيحيا ، واصلا قرابته ، قاسدا بطلا ، شجاعا متواضعا ، متتبعا لكتاب الله تعالى وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم ، وبالجملة كان محمود السيرة ، وقوي العزيمة.

خلفه: خلف الشهيد (خالد) رحمه الله تعالى بعده اولاده الصغار: أربع بنات وثلاثة أبناء: محمد زبير خالد (١٥-سنة) ومحمد يوسف (١٢-سنة) وهما يدرسان في المدارس الدينية ويظهر عليهما علام التبوغ والشجاعة ، وأما جابر ابنه الأصغر فهو يناهز (ثلاث-سنوات) ، كما خلف الآفا من المجاهدين من تلاميذه وأبطال أسرته الكريمة وجبهة عظيمة تتبع خطواته وتجاهه في سبيل الله بالجد والاخلاص.

خدماته العلمية: سبق أن قلنا: إن المولوي عبد الحكيم (خالد) رحمه الله تعالى بدأ رحلته العلمية في صباه ، فاستمر في طلب العلم إلى أن بلغ سن الشباب ، فجعل يجاهد مرة ويتعلم أخرى حتى فرغ من العلوم الشرعية على أيدي كبار العلماء عام ١٤٠٧هـ ثم جعل يدرس ويجاهد ، فكان رحمه الله تعالى غزير العلم وكثير النشاط ، ورغم اشتغاله بأمور الجهاد كان يكتب الحواشي على الكتب المعتمدة: واشتهر منها حاشية الهداية في الفقه الحنفي ، وتلقاها العلماء الكرام والفقهاء العظام بحسن القبول ، وكذا كتب تفسيرا جيدا لخمسة أجزاء من القرآن العظيم ، ومع ذلك لم يقعد يوما عن الجهاد بانفس والمال واللسان والقلم، ولم يتوان ساعة في تربية المجاهدين وإرشاد المسلمين ، وكذا كان يهتم بشؤون المسلمين عامة في مشارق الأرض ومغاربها.

جهاده: سبق أن الشهيد (خالد) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس إبان الاحتلال السوفيياتي ، فكان قاضيا في

جبهة طلاب (دلای نور) العظيمة ، وتقع وادي (دلای نور) بجانب شارع (روزكان-قندهار) وقد جرح في تلك الفترة في ذقنه ، وكانت مساهماته في إرشاد المسلمين والدعوة إلى الله قابلة للتقدير البالغ. ولما بدأت الحركة الإسلامية على أيدي الطالبان بقيادة أمير المؤمنين ملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى انضم في بدأ الأمر إلى صف الجهاد المقدس ضد الفساد ، ثم تفرغ لتدريس العلوم الشرعية بإذن المسؤولين ، وذلك لشدة علاقته بنشر العلم وتعليمه وتعميمه بين المسلمين ومحو الجهل والامية عن المجتمع الأفغاني.

وحينما أراد أمير المؤمنين حفظه الله تعالى الكرة على أعداء الله المعتدين بلادر أخونا العالم الجليل السيد المولوي عبد الحكيم (خالد) رحمه الله تعالى إلى الجهاد المقدس أداء لتلك الفريضة العظيمة ، فدخل ميدان المعركة بما أنعم الله عليه من الصبر والشجاعة ، وسد له المسؤولية في مديرية (شاوليكوت-قندهار).

فقد رحمه الله تعالى جنّد الله الطالبان في المعارك العديدة ، وفتح الله على يديه مديريات ومناطق كثيرة ، ففي معركة (شاوليكوت) الشديدة قتل قائد الشرطة وخمسة آخرون منهم ، واستسلم ستة من رجال الشرطة ، وفتحت المديرية وغنم المجاهدون جميع ما فيها من الأموال والأسلحة والعتاد.

وفي يوم مباحسين قتل اثنا عشر شخصا من الجنود المعتدين الاجانب ، انهزمت المحتلون والملا ، وتركت ورائهم الغنائم الكثيرة ، وسقطت مروحياتهم بضرب المجاهدين ، وفتحت المديرية (مباحسين-قندهار) واستشهد ستة رجال من أهل الإيمان.

ويوم (دلای نور) هاجم سيدنا المولوي (خالد) رحمه الله تعالى على قافلة المعتدين وأسفرت المعركة عن قتل خمسة من الملاء وتحريق سياراتهم الخمسة ، واغتصمت ثلاث سيارات العدو. وهذا نموذج من بطولاته الجهادية الكثيرة.

استشهده: إن سيدنا وقائدنا الشجاع المولوي عبد الحكيم (خالد) رحمه الله

تعالى كان يتمنى دائما الشهادة في سبيل الله عز وجل ، فقد كتب في آخر تفسيره دعاء طلب فيه الشهادة في سبيل الله عز وجل ، وهكذا من الله تبارك وتعالى عليه بإداء نسك الحج والصرة قبل شهادته بأربعة أشهر وأثنى عشر يوما ، فسمع منه أنه كان يدعو للشهادة يوم عرفه ويوم الحج الأكبر ، فقبل الله تبارك وتعالى دعواته ونال أمنيته واستشهد في ظلام ليلة الخميس (٢٠-ربيع الثاني-١٤٢٧ هـ الموافق ل ١٨-٠٥-٢٠٠٦ م) برصاص العدو الغاشم في الهجوم المفاجئ ، ودفن في تلك الليلة. إنا لله وإنا إليه راجعون.



٢٥- الشهيد عبد الغني رحمه الله تعالى فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير ، والقائد النقي ، والبطل الشجاع أخونا في الله عبد الغني بن الحاج مقر بن رحيم الدين رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد عبد الغني رحمه الله تعالى عام ١٣٧٩ هـ الموافق لـ ١٩٥٩ م في قرية (ساتون كاريز) من مضافات مديرية (بولدك-قندهار).

نسبه: كان الشهيد عبد الغني رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (نور زاي) وهي من قبائل الباشتون المشهورة ، وكان أبوه وجده وأمرته يشتغلون بزراعة أراضيهم في قريتهم المذكورة.

نشأته: إن الشهيد عبد الغني نشأ في بيت عادي ، وجو مفعم بالحب والطمأنينة ، وترعرع على حب الدين والوطن ، وكان

رجلا متدينا يشتغل بخدمة والديه ، ولما بلغ عقوفان الشباب باندر إلى الجهاد المقدس ضد الاحتلال السوفيتي ، واستمر في هذا النرب وساهم في الجهاد المقدس في أدواره الثلاثة ، فثبت وصبر وصابر حتى استشهد ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد عبد الغني رحمه الله تعالى ضخم الجسم ، أسمر اللون ، ريع القامة ، حسن الخلق ، قائدا بطلا ، شجاعا متواضعا ، خادما العلم والعلماء ، زاهدا فقيرا ، محمود السيرة ، وقوي الشكيمة.

خلفه: خلف رحمه الله تعالى بعده أولاده الصغار: ثلاث بنات وخمسة أبناء أكبرهم: عبد المالك يناهز (١٦-سنة) وأصغرهم: روح الله جان يناهز (أربع-سنوات) ولد بعد شهادته ، وبنيهما محمد أيوب وفتح خان وسردارخان.

علما بأنه رحمه الله تعالى كان زاهدا فلم يترك أولاده الصغار مالا ولا ضيعة ، بل تركهم في بيت استأجره لهم بمبلغ (٨٠٠) ثمانمائة روبية ، وترك لهم مبلغا قدره (١١٢٠) ألف ومائة وثلاثون روبية فحسب رغم أنه كان قائدا للمجاهدين.

جهاده: سبق أن الشهيد عبد الغني رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في أدواره الثلاثة: إبان الاحتلال السوفيتي ، وفي عهد الإمارة ، وفي الاحتلال الصليبي الأمريكي الراهن.

فاتضم في عصر الاحتلال السوفيتي إلى جبهة القائد الشجاع الشهير آنذاك الملا نصر الدين ، فكان شابا نشيطا يشترك في أكثر المعارك الساخنة ضد المحتلين الأجانب وعملانهم من الأفغان ، فعلى سبيل المثال: كان له سهم فعال في فتح مديرية (بولدك) وفتح مديرية (تختبولك) وفتح معسكر (تور كوتل) وغيرها من العمليات العسكرية.

ولما انهزم الجيش الأحمر بفضل الله العظيم ، وقال المجاهدون وتشاجروا بينهم على السلطة عاد إلى شؤونته الشخصية غاضبا متحيرا مما حدث من الحروب الدامية بين المسلمين على خلاف أمنية الشعب المظلوم.

الله تعالى يادر من أول الوهلة إلى صف
الجهاد المقدس ضد الفساد ، وانضم إلى
قيادة القائد الشهير الملا أختار محمد
(منصور) حفظه الله تعالى ، وساهم في
كثير من فتوحات جيش الإمارة الإسلامية
آنذاك.

وقد فاز رحمه الله تعالى على مناصب
كثيرة رفيع المستوى في حكومة الإمارة
الإسلامية ، فعلى سبيل المثال: فوض إليه
مسؤولية المطار المدني (خواجه رواش)
في مدينة كابل العاصمة ، ثم كان
مسؤولا لمطار ولاية قندز في الشمال ، ثم
وسد له مسؤولية المطار المدني في
محافظة (شبرغان) الشمالية. علما بأنه
كان من المسؤولين الناجحين في أداء
واجباته اليومية ، وإدارة شؤون
المطارات حسب الإمكانيات الموجودة.

ولما احتلت البلاد القوات الصليبية بقيادة
أنمة الكفر (بوش وبليز وغيرهما) أراد
امير المؤمنين حفظه الله تعالى الكرة على
أعداء الله المعتدين ، وأصدر أمره الكريم
بإقامة فريضة الجهاد ، فأسرع رجال من
المؤمنين الصادقين إلى أداء فريضة
الجهاد المقدس ، فكان سيدنا الملا حمد الله
من هؤلاء السابقين إلى الجهاد المقدس ،
واشترك في المعارك العنيفة بالصبر
والثبات ، فلذا وسد له قيادة المعارك في
مديرية (كز مسير-هلمند) فكان مسؤولا
عسكريا لتلك المديرية إلى يوم استشهاده
، وكان له قدم صدق في ردع أعداء الله
الصليبيين ودفع حملاتهم العسكرية عن
مواقع المجاهدين.

استشهاده: استشهد سيدنا القائد البطل
الملا حمد الله (مصطفى) رحمه الله تعالى
في معركة عنيفة اندلعت في منطقة
(خاركو-مسير) بين المجاهدين بقيادة
وبين الكفرة وعملاتهم ، وذلك يوم الاثنين
(١١ ذي الحجة-١٤٢٧هـ الموافق لـ
٢٠٠٦-٠٩-٢٠م). إننا لله وإننا إليه
راجعون.

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الغيور
، والقائد النقي ، والشاب البطل أخوتنا في
الله الملا حمد الله بن محمد خان بن
المولوي عبد الرحمن رحمهم الله تعالى.
ولادته: ولد الشهيد (مصطفى) رحمه الله
تعالى عام ١٣٩٣هـ الموافق لـ ١٩٧٣م
في قرية (شورخي) من مضافات مديرية
(كرشك-هلمند).

نسبه: كان الشهيد الملا حمد الله
(مصطفى) رحمه الله تعالى ينتسب إلى
بيت شريف في قبيلة (كانر) وهي من
قبائل الباشتون المشهورة.

نشأته: إن الشهيد (مصطفى) رحمه الله
تعالى نشأ في بيت علمي ، وجو مفعم
بالحب والإيمان ، وترعرع على حب الدين
والجهاد ، وجعل في صباه يتعلم العلوم
الإسلامية فينتقل بين المساجد من منطقة
إلى أخرى كما هو نهج طلاب العلم في
بلادنا ؛ ولما بلغ عتفوان الشباب يادر إلى
الجهاد المقدس ضد الفساد في صف
الطالبان ، ثم ساهم في الجهاد المقدس
ضد الاحتلال الأمريكي للراهن ، فثبت
وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله
ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الطاهرة.
سيرته: كان الشهيد الملا حمد الله رحمه
الله تعالى تحيف الجسم ، أسمر اللون ،
ربع القامة ، حسن الخلق ، قائدا بطلا ،
شجاعا متواضعا ، محمود السيرة ، راسخ
العقيدة وقوي الشكيمة.

خلفه: خلف الشهيد (مصطفى) رحمه الله
تعالى بعده والدته العجوز وزوجته
وأولاده الصغار: ثلاث بنات وابنه الوحيد
محمد مصطفى يناهز (٣ سنوات) كما
خلف ثلاثة إخوة يشغلون بأعمالهم
الشخصية.

جهاده: إن الشهيد الملا حمد الله رحمه
الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في
عهد الإمارة ، وفي الاحتلال الصليبي
الأمريكي للراهن ، ولم يرو لنا مساهمته
في الجهاد المقدس ضد الاحتلال السوفيتي
، وذلك إما لحدائث سنه أو لاشتغاله بالتعلم
أو لأسباب أخرى.

لكنه لما بدأت الحركة الإسلامية
الإصلاحية على أيدي الطالبان بقيادة أمير
المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه

ولما بدأت الحركة الإسلامية الإصلاحية
على أيدي الطالبان بقيادة أمير المؤمنين
الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى
بأمر مرة أخرى إلى صف الجهاد المقدس
ضد الفساد وانضم إلى قيادة القائد الشهير
الملا مسراج الدين حفظه الله تعالى ،
وساهم في أكثر فتوحات جيش الإمارة
الإسلامية شرقا وغربا ، شمالا وجنوبا.

وحيثما احتلت البلاد القوات الصليبية
بقيادة أنمة الكفر (بوش وبليز وغيرهما)
أراد أمير المؤمنين حفظه الله تعالى الكرة
على أعداء الله المعتدين ، وأصدر أمره
الكريم بإقامة فريضة الجهاد فوثب سيدنا
عبد النبي إلى الجهاد المقدس تحت قيادة
القائد البطل الشهيد الحافظ عبد الرحيم
رحمه الله تعالى ، واشترك في أول معركة
ميدانية اندلعت حول جبل (أدا) بما أنعم
الله عليه من الصبر والشجاعة النادرة ،
ثم وسد له قيادة لواء مستقل لما رويت
فيه صفات القائد الصبور.

استشهاده: استشهد سيدنا القائد عبد
النقي وسط معركة عنيفة اندلعت صباحا
في منطقة (ماشينزو-بولدك) بين
المجاهدين بقيادته وبين الكفرة وعملاتهم
بقيادة العميل أخترجان ، ودامت المعركة
إلى عصر ذلك اليوم ، فاستشهد هو
وخمسة وعشرون مجاهدا آخرون من
طلاب العلم وحفاظ القرآن العظيم ، وذلك
في الساعة الرابعة مساء يوم الأربعاء
(٠٤-ربيع الثاني-١٤٢٤هـ الموافق لـ
٢٠٠٣-٠٦-٠٤م). إننا لله وإننا إليه
راجعون.



٢٦- الشهيد الملا حمد الله (مصطفى)
رحمه الله تعالى

حكومة كرزاي تذوب بين حرارة شمس الجهاد وسخونة المشاجرات الداخلية

الفتوحات الأخيرة

قد من الله تعالى على المؤمنين في الآونة الأخيرة بفتح مناطق عديدة ومديريات كثيرة، ففي خلال أسبوع من ٢٠ إلى ٢٦ (شوال-١٤٢٨هـ) سيطروا على خمسة مديريات:

- ١- مديرية أرعدت التي تقع على بعد ١٢ كم من مدينة قندهار بتاريخ (٢٠-١٠-١٤٢٨هـ).
- ٢- مديرية (كجران-ولاية دايكدي) بتاريخ ١١-١٠-٢٠٠٧م وقبضوا على العملاء والأسلحة ووسائل النقل.
- ٣- كما فتحوا قبل يومين من هذا التاريخ مديرية (حاك سعيد) في ولاية قراه (فرج).

٤- وقبله يوم فتحوا مديرتي (كلستان، ويكوي) في تلك الولاية.

وهذا دليل واضح على ضعف الحكومة المعينة وتشتت القوات المعنوية والسياسية كما تعرب عن مدى قوة جنود الله ورفع معوياتهم.

جرت لها أنهار الدماء

إن المشاجرات والضعفان بين أعضاء تلك الحكومة الصنيعة ظهرت منذ أول يوم، حتى ارتفعت أصواتهم وانتفخت أوداجهم في الاجتماع الذي انعقد لبناء هذه الحكومة العميلة بيد المحتلين في "بون-ألمانيا" بتاريخ ١٢-٠٤-٢٠٠١م ثم بدأت حصوماتهم تتوسع بمضي الأيام ومرور السنين إلى أن وصلت تلك المسابقة المدهشة إلى حد حطير ومغرة مهلكة، وجرت لها أنهار الدماء الزكية، وذرفت لأجلها العيون منها.

مجزرة باعلان

وقع انفجار شديد داخل مصنع السكر في ولاية باغلان الشمالية أثناء زيارة رسمية لأعضاء من اللجنة الاقتصادية البرلمانية برئاسة رئيس تلك اللجنة في البرلمان؛ وذلك يوم الثلاثاء (٢٦-شوال-١٤٢٨هـ الموافق ١٠-نوفمبر-٢٠٠٧م)، وكانت ملايسات الحادث لها دلالات واضحة على أنه أمر قدبر لليل، وأنه حادث متعمد بلا ريب، كما أن ردود فعل البرلمان، والحكومة، والجهة الوطنية المناضلة لكل على مدى خطورة الأوضاع، واتساع ميدان السباق بين الأطراف المتسابقة إلى إرضاء الصليبيين المحتلين، والمتنافسة في الاستيلاء على منابع مالية ومناصب حكومية، فكل جناح في الحكومة العميلة يسعى في تحقيق أهداف

اعتقد أنه لا يرباب أحد ممن يراقب أوضاع أفغانستان الراهنة من كتب في أن حكومة حمد كرزاي الصنيعة تمر هذه الأيام بأصعب الحالات وأشدها وتعتمد أنفاسها الأخيرة في ظل الاحتلال الصليبي المهزوم؛ فإنها تجهش للبقاء، وتستعد للفرار من شدة ضربات السيوف المباركة، وشدة عضد جند الله الطالبان؛ ومن جانب آخر انقلبت مشاجراتها الداخلية التي تنبع من شدة حب كتلة للرئاسة والملك، وإن كانت تحت وطأة اليهود والصناري أو أي معتد آخر، وإنهم يحتصمون على حيازة الأموال العيسية، وتقلد الوزارات والمناصب الرفيعة وإن كان الشعب المسلم المظلوم يحترق في لهب النيران التي أدت بهم لتعذيبهم أعداء الله الأميركيون والأوروبيون وعملاؤهم المنافقون.

سبوق الله المباركة

وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ قال: [لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله]. (رواه مسلم وابن ماجه والترمذي وقال: هذا حديث صحيح) حيث قدم جنود الله المجاهدين خلال شهر شوال عام ١٤٢٨هـ بالجمالات القوية على مراكز الأعداء، ودورياتهم الجبانة، وقواتهم المصطرية، وجنودهم ذلت معنويات مناهرة وقلوبها هائرة.

أخافوا عدو الله

قام المجاهدون بهجوم صاروخي على معسكر للقوات الكندية في مديرية "زيري" من توابع قندهار، وذلك يوم الأربعاء (٢٧-شوال-١٤٢٨هـ) عند قيام وزير الدفاع الكندي "بيتر ماكاي" بزيارته للمعسكر، فسقط صاروخ بقربه وأصيب أربعة من الجنود، وأجلى الوزير المرحوب خرتعت قرانصم بالطائرة العمودية إلى القاعدة الجوية بقندهار.

شفاء الصدور

قتل الله عز وجل سرابا من الأعداء والعملاء بيد جنده الطالبان في ولاية "نورستان" حيث وقعت قناتهم العسكرية في كمين المجاهدين، فذرعوا وقتلوا وأجبروا على ترك المنطقة مهزومين متدلين هاربين؛ وذلك ظهر يوم الجمعة (٢٩-شوال-١٤٢٨هـ الموافق ١٠-١١-٢٠٠٧م) وبلغ عدد القتلى والجرحى على الأقل إلى أربعين جندياً، فغضبهم الله وأحزاهم وشغى برحمته صدور قوم مؤمنين.

المشود من العوز بالقرب والموالاة للقوات الأجنبية.

ملايسات الحادث

أولاً- إن الوفد البرلماني الموجه من العاصمة كابول إلى الشمال، المؤلف من ثمانية عشر عضواً ومن يرافق كل واحد منهم من الحراس والموقفة والسيارات باسم اللجنة الاقتصادية كانت قافلة ذات مصارف كثيرة تقسم ظهر الاقتصاد في أفقر دولة في العالم، فإرسال الوفد بهذه الكثافة في نفسه موضع شك ومحل استعراب.

ثانياً- إن زيارة الوفد البرلماني الرفيع المستوى -إن صح التعبير- لم تكن صدقة ولا فحاة، بل كانت بعد طي جميع مراحلها القانونية، وأخذ خطواتها الرسمية، فلم غفلت الجهات الأساسية المتعددة عن حراسة مثل هذا الوفد؟

ثالثاً- إن المناقشة "صفيّة صديقي" إحدى المشتركات في الوفد قالت في حوار مع الإذاعات الغربية: إن الوفد كان مشغولاً بزيارة مصنع آخر في المنطقة، فجاءه قتل لهم: إن الناس ينتظرونهم في مصنع السكر، وبعده توجه الوفد إلى الجانب المشار إليه، وعدد الوصول حدث ما حدث؛ فمن كان مسئول المراسم؟ ومن كانت بيده حطة العمل؟ ومن قدم بأعداد مراسم الاستقبال؟ وأسئلة أخرى تنظر الإجابات المقنعة.

ردود فعل

وقور وقور الحادث جاء بين الحكومة المحلية أب الانحاري فجر نفسه وتسبب الانفجار تسقوط الضحايا في أعضاء الوفد والمواطنين وطلاب المدارس؛ ثم استنكر كرزاي الحادث وألقى الملامة على الآخرين وأعلن الحداد ثلاثة أيام، وبعده جاء بيان الجهة الوطنية المالية للأعداء بأنه أطلق الرصاص على مصطفي كظمي المتحدث بسمها وفي جملته أنه، وأنه أمر بحب تحقيقه؛ وعقدت البرلمان جلسة اضطرارية لندت فيها الحادث وطالب الحكومة التحقيق الجامع واتحاد خطوات جده في سبيل إدانة المجرمين؛ وعلقت الإذاعات عن شهود عيان: أنه سمع صوت كل قنينة دعت من سيد، وقال بعضهم: إن الاشتباكات بين لحراس وقوات الأمن تسببت في قتل أكثر الناس وأصاباتهم.

ضحايا الحادث

تسببت مجزرة "بغداد" مقتل خمسة وثمانين مواطناً، وأصيب (١٢٠) شخص بجروح حسب الإحصائيات الأخيرة ، وكان بين الضحايا (٥٩) تلميذاً وتلميذة جئى بهم لاستقبال الوفد البرلماني الذي كان يزور المصنع، وكان من جملة القتلى ستة أعضاء البرلمان بينهم مصطفى كاظمي رئيس اللجنة الاقتصادية في البرلمان والمتحدث باسم الجبهة الوطنية الجديدة التي تعد منصة لحكومة كرزاي على الحكم.

علما بأن مصطفى كاظمي كان سابقاً وزير الاقتصاد في الحكومة العميلة؛ كما كان عضواً نشيطاً في الجبهة الشمالية السافقة

تحقق الهدف المشؤوم

يظهر من ملابسات الحادث وردود فعل الأجنحة الحكومية المتناحرة أن هدف كرزاي المشؤوم قد تحقق إلى حد ما؛ لأن القصد وراء هذه المجزرة والقتل الجماعي والله أعلم هو تصعيف "الجبهة الوطنية" الحليفة الجديدة لأعداء الله الصليبيين والنييل الاحتمالي لكرزاي- وكذا تحريكها بالشدة البالغة حتى تغل وتقلص من خطواتها إلى الأمام، فيخلو له وجه سادته الأميركيين وحلفائهم

أسوأ رئيس في الذاكرة

ذكرت جريدة الشرق الأوسط في عددها الصادر يوم السبت (٢٩ شوال ١٤٢٨ هـ - ١٠ نوفمبر ٢٠٠٧ العدد ١٠٥٧٤) أن "بوش أسوأ رئيس في ذاكرة الأميركيين" وأضافت: "من الواضح أن الرئيس جورج بوش تسبب في حباط ونقمة مواطنيه على نحو لم يسبقه إليه رئيس، منذ ظهور استطلاعات الرأي... فقد أشارت نتائج استطلاع أجرته مؤسسة غالوب هذا الأسبوع إلى أن ٦٤ بالمائة من الأميركيين لا يتفقون مع الطريقة التي يؤدي بها بوش عمله وعندما يرى ثلث المواطنين أن رعيم البلاد يفتقر إلى الكفاءة، فإن هذا بالتأكيد أمر سيئ... انظروا فقط إلى الوضع الذي سببته خلف بوش! ففي معظم أنحاء العالم ينظر الكل إلى أميركا كونها قوة تتعامل بغرور... وخطابها حول الحرية وحكم القانون لا يعدو أن يكون خاوياً..."

أسوأ عميل في التاريخ

ثبت واضح من نتائج استطلاع أجرته مؤسسة (غالوب) أن بوش أسوأ رئيس في ذاكرة الأميركيين ومن الطبيعي أن يكون اختياره للمصلا كذالك فاسداً وسيناً للغاية ؛ لأن الحداد لا قدرة له على صياغة عند الذهب ، ولا يتوقع منه خطابة قصيص الحرير ؛ فانتخابه حيد كرزاي عميلاً له على أفغانستان أسوأ منه مائة مره، لأن هذا العميل وضع أميركا في موقف صعب وعسر في تاريخها، بل سيصير بإذن الله

تعالى سببا لإبادة الشعب الأميركي وإبادة قوتها العظمى كما تدعي- كما عمل جادا في وضع شعب الأفغاني في أخنود لير أن الأجانب، وسعى في احباط مجده، وارتداده عن الدين عن طريق المؤسسات التنصيرية التي تعمل بالحرية الكاملة في ربوع البلاد، فالعمل كرزاي أشد شؤماً ونحسا على أميركا من رئيسها بوش الأسوأ.

الخدمة الإلزامية

ذكرت جريدة الشرق الأوسط في عددها الصادر يوم الجمعة (٢١ شوال ١٤٢٨ هـ - ٢ نوفمبر ٢٠٠٧ العدد ١٠٥٦٦) أنه "رد الموظفون العاملون في المجال الدبلوماسي في وزارة الخارجية الأميركية بعضب في الاجتماع الذي عقد في مقر الوزارة أول من أمس على احتمال إرغامهم على التوجه إلى العراق، ما وضع مسؤولين كبار في إدارة الرئيس جورج بوش في موقف دفاعي.

وحال الاجتماع وصف أحد العاملين في المجال الدبلوماسي أمر الخدمة الإلزامية في العراق باعتباره حكماً ضمئياً بالإعدام ؛ ورفض كثير من الموظفين العيريين طلبات متكررة بشأن ذهابهم إلى العراق

بينما طالب آخرون بأن يكون عملهم في بغداد فقط، وأن لا يرسلوا خارج المنطقة الخضراء المحصنة، التي تصم السفارة الأميركية ووزارات الحكومة العراقية.

وتشكل معارضة بعض الدبلوماسيين الذهاب إلى العراق مشكلة في الاستراتيجية الشاملة للادارة تجاه العراق، فهي تدعو الدبلوماسيين الأميركيين إلى مواجهة التحديات على نحو غير مسبوق في أي مكان في العالم."

تحريف كتاب الله

شهدت العاصمة الأفغانية "كابل" في الأونة الأخيرة تحرك تنصيرياً آخر حيث وزعت نسخ من لترجمة المصحرة للقرآن الكريم باللغة الدرية (الفارسية) وقد قام بالترجمة وطبعها وتوزيعه رجل يسمى (محمد غوث زلمي) وهو موظف كبير في الحكومة العميلة ، يعمل في وزارة العدل مختصاً باسم المدعي العام ؛ ولم تكف ولم تغفل تحركات الأعداء في سبيل تضعيف العقيدة الإسلامية وتحريف نصوصها وتعبير المبادئ السامية عند حد محدود، فالواجب هو العود إلى الكتاب والسنة والعمل بهم على التمام والكمال، وأن نشمر عن ساعد الجد للدفاع عن عقيدتنا وكتابنا وديننا.

بقظة أم خداع

استيقظت أعضاء البرلمان من نومهم العميق على مائدة الصليبيين، فوجدوا كتب الله قد وضع له ترجمة مخرفة، فتصفحوه فلم يجدوا فيها القرآن الذي أنزل بلسان عربي مبين، فآثار الأمر غضبهم، لا لأجل التحريف المتعمد، بل

لأن الأمر قد يتسبب في تشويه سمعتهم وربص يقصب الشعب عليهم أو على ساداتهم الصليبيين، أو لأنهم يسمون أنفسهم بأسماء لا يناسبها التهاون بهذا القدر من الشراسة، فاستكروا الترجمة والمترجم ؛ وأما الاحتلال المعتدي والمؤسسات التنصيرية والرقص والحمر والسفور ولذعة والمكرات الأخرى فهم صم بكم عبي لا يسمعون ولا ينفقون ولا يبصرون.

مظاهرات للقرآن

قام آلاف من المسلمين في الأونة الأخيرة بتظاهرات ضد أعداء الله وعملاتهم في مدينة كابل العاصمة، ورجال آباد، ومزار -على غرار مظاهرات شهر رمضان الماضي- واستكروا فيها تحريف كتاب الله بصورة لترجمة العارية عن النصوص القرآنية، الحوية على الخرافات والتأويلات الختلفة للعديد من المسائل مثل المثلية الجنسية ورجم مرتكبي الزنى وغيرها، وبنقوا بأصوات عالية صد العدوان الصليبي الذي يشجع المشوهين لصورة الإسلام، كما نددوا بالحكومة العميلة التي لا تسعى ولا ترغب في حماية أحكام الإسلام وصونها عن التلاعب بها بتشجيع الأعداء ومرآرتهم المنافقين.

العائق الأخطر

قال رئيس الإدارة العميلة كرزاي في الجلسة الختامية لمؤتمر "منظمة التعاون الاقتصادي" المعقدة في محافظة هرات يوم السبت (٨ شوال ١٤٢٨ هـ - ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٧م)؛ "إن بلاد غنية . وإن التنمية الاقتصادية مستساع على تحقيق الاستقرار، وإن الإرهاب والمخدرات - صعوبات نواجهها " ، وشدد - عو الله على أن الإرهاب هو العائق الأخطر، ودعا الدول المشتركة في المؤتمر إلى حملة مشتركة ضد الإرهاب.

علما بأنه أراد بالإرهاب والعائق الأخطر الجهاد المقدس الذي عوق أعداء الله المعتدين عن تطبيق خطتهم الكفرية العدوانية لأفغانستان، والظاهر أنه قد ينس عن جبود الاحتلال الجبناء، فيسعى في الحصول على الحلفاء الجند لعلمهم يساعونه على تدمير البلاد، وقتل المواطنين طالما لا يقبلون الديموقراطية العربية المستوردة، ولا يقبلون للكفر العالمي، ولا يستسلمون للقوانين البشرية الوضعية عوض شريعة الله السماوية.

بعم إن الجهاد ملأ إلى يوم القيامة، ولا يزال يكون جمشينة الله تعالى- عانقاً قويا، وقلة حصينة، وسداً ملئياً في وجه الاستعمار الأسود، والاحتلال الغاشم، والعدو الأزرق، والطبور الحامس. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

بأي ذنب قتلت

بأي جريمة يقتلون؟ وبأي جريمة يطردون؟ وبأي جريمة يعقلون؟ وبأي جريمة في السماء يطفون؟

أفغانستان أمر يمكن رفعه ولكن البقاء فيها يحتاج إلى مجازر بشرية نكراء. ومع ذلك رأينا الغرب قد أصر على ذلك وقام بهجوم وحشي عام ٢٠٠١م. وكان الغرب يعتقد بأن احتلال أفغانستان، وإنهاء الحرب والقضاء على مجاهدي طالبان يمكن أن يتم خلال شهرين أو ثلاثة شهور، إلا أن هذا الاعتقاد من أول يومه كان خاطئاً، فقامت القوات الوحشية منذ ذلك اليوم بقتل الأبرياء بما فيهم الشيوخ والأطفال والنساء والشباب فضلاً عن قصف منازلهم وتدمير مساجدهم وتخريب زراعتهم بأسلحتهم

والعجب كل العجب أن قضية مقاومة الشعب الأفغاني وعدم تسليمه للاستعمار معروفة لدى كل عاقل ولا ينكرها إلا من سفه نفسه وكلنا نعلم أن السيطرة على أفغانستان أمر يمكن وقوعه ولكن البقاء فيها يحتاج إلى مجازر بشرية نكراء

الفتاكة من الطائرات والمروحيات والذباب والمدافع وغيرها، وتعتقد أمريكا وحلفائها بأن الحل الوحيد والطريقة الإستراتيجية هي هذه، ولكن لو فكرنا وطالعنا القصص من السحرة المنطقية والسياسية نستطيع أن ندرك بأن اتخاذ مثل هذه الوسيلة لحل المعضلة تدل على فشل الأمريكيان وحلفائهم في الاستيلاء على أفغانستان، لأن اعتبار مجاهدي طالبان عدوهم الشرس يجب قتلهم لأنها لو لم تقتلهم بقتلنا هذا لزرع في الحقيقة بذل على سعاة عقولهم وعدم فهمهم للقضية، وذلك أن اتخاذ الشعب الأفغاني عدوهم اللدود أمر يحتاج إلى الدراسة، ثم إن مجاهدي طالبان لم يذهبوا إلى أمريكا ولم يطرقوا أبوابها للمهجمة عليها بل إن أمريكا لم تستطع أن تتحمل قوتها وقدرتها الجبروتية لذلك قامت بضرب أفغانستان واحتلالها، ولأنك أن احتياجه الحرب والصراع لحل القضية ينكرن بالمثل الأفغاني الذي يقول: إن الله بدأ أراد هلاك النمل يؤتي لها الجاحدين، وكذلك أمريكا في هجومها على أفغانستان ستبوءي إن شاء الله إلى وادي مهلك في وقت قريب، لأن اتخاذ العداوة ضد شعب بطل الذي يزيد عدده بكثره

العالمية، وأن أية قوة استعمارية فكرت في احتلاله وغصبه فشلت في أهدافها وخطتها، ورغم هذه المقترحات أصر الأمريكيان على الهجوم وضرب أفغانستان، وبعد بدء الهجوم في ٧ من شهر أكتوبر عام ٢٠٠١م تذكرت قول الشاعر البشتوني الذي قلته بمناسبة هذا اليوم. وكان ذهاب إلى ساحة القتال ويرد الأشعار التالية:

إلى متى أنتفس تحت سيوف ظالمة
لأقاوم العدو مهما حدث
أملك عمايتي مع سنام نوبتها
في حالة أحمل سيفي
يا فرعون أنقي أمامك عصا موسى
هذه الكائنات مخلوقة ربي
وليس ملك لك

وأقسم أنني لا أملك بصفة إلهية أبداً
لذا بعد مرور خمس سنوات من الهجوم الوحشي صارت هذه الأرض ناراً للأمريكيان وحلفائهم وتحير منها العالم كله، ولم يكن يتوقع أحد من المسلمين أن يصل الوضع الأمريكي في أرض أفغانستان إلى هذا الوضع السيئ، ولكن أقول أن وقوع الأمريكيان في هذه الأزمة هم أنفسهم والعجب كل العجب أن قضية مغفرة الشعب الأفغاني وعدم تسليمه للاستعمار معروفة لدى كل عاقل ولا ينكرها إلا من سفه نفسه وكلنا نعلم أن السيطرة على

رئيساً قرأ الجميع كتاب بوش المسمى بوش في الحرب "Bush at War" وهذا الكتاب يبين مؤامرات أمريكا الشيطانية وخطتها الماكدة المستقبلية، كما يشير إلى أسباب الهجوم الوحشي الأمريكي على أرض أفغانستان المسلمة وتوابعهم الحبيثة، نظراً إلى هذا الكتاب والإعلام العالمي الأمريكي وظلمهم البربري يكشف لنا حقيقة الهجوم الأمريكي على أفغانستان، وتبين أن قضية ضرب أفغانستان خطة مطروحة قبل حادثة الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١م وإنما تلك الحادثة اتخذها مبررة لهجومهم الوحشي، كما أكدوا بواسطتها إقصاء الشعوب المنهارة السائين عن الحقائق ووقوفهم إلى جانبهم في الحرب ضد الإرهاب - كما يسمونه - وبالفعل وقعت كثير من الدول المجاورة وغيرهما إلى جانب الأمريكان في حزبهم ضد الإسلام والمسلمين، ورغم ذلك أن كثيراً من المفكرين البارزين والمحللين السياسيين اقترحوا للأمريكان بعدم ضرب هذا البلد المضطهد المنكوب لأجل شخص واحد أو عدة أشخاص، إضافة إلى ذلك أبدى هؤلاء آراءهم وقالوا: إن هذا الشعب قد قاوم الاستعمار بعرات عديدة خلال تاريخه الطويل وأن مهارته الحربية وخبرته القتالية الطويلة تملحه قوة المقاومة ضد المعتصمين المتجوزين وأثبت التاريخ فوزه وتصرفه ضد الاستعمار



الأجنبية عدم استعمال للبادل الضخمة الكبيرة بل عليها أن تستفيد في هذا المجال من القنابل الصغيرة فقط.

ونحن كما على يقين من أول يوم بأن كرزاي ليس في وسعه وقف القصف أو الطلم الذي تقوم به القوات الغاشمة إلا أن الأمر أدركه الكل الآن سواء كان صغيراً أو كبيراً «مرأة أو رجلاً» وعرفوا بأن أوامر كرزاي لا تنفذ لها ولا يملك إصدار الأوامر إلى القوات الأجنبية، ولا صلاحية له، وهذا مصداق لقوله تعالى: «أقال هل يسمعونكم إذ تدعون أو يدفعونكم أو يضرون» الشعراء الآية ٧٧-٧٣

فحقيقة كرزاي في منصبه الآن مثل الصنم الذي لا يسمع ولا يبصر ولا قوة له، وقد ذهبت إلى المستشفى التي تقوم بتحويل القوات الإيطالية في لشركاد مركز محافظة هلمند، وتكلمت مع الأطباء والمرضى وكثير من مسؤولي المستشفى ورأيت غرف محصنة للمرضى مليئة بجرحى وكانوا يتمنون إلى مختلف الصليبيات الواقعة في ولاية هلمند، ولم يكن هناك مكان فارغ لقبول بقية المجروحين أو المرضى، وجميع المسؤولين كانوا على رأي

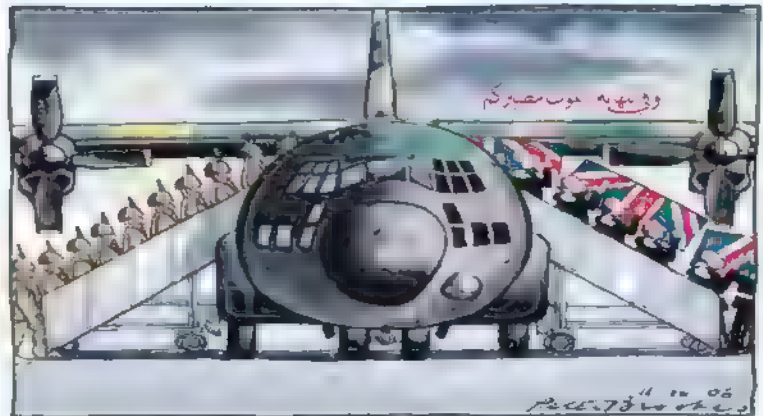
وهذه فصاحة أخرى حيث لم تستطع خلال ست سنوات أن تميز بين السوق الأسبوعي وبين المجلس، ومن ثم هل من الممكن أن يبلغ أعضاء المجلس أن يكونوا بهذه الكثرة؟ حتى إن أعضاء مجلس النواب الأمريكي لا يبلغ عددهم هذا المقدار،

واحد وقالوا: إننا ما شاهدنا مثل هذه الكثرة الوافرة في منطقة واحدة من الجرحى طول حياتنا ولم يمض شهران حتى سمعنا بأن طائرات الصليبية قامت بقصف السوق الأسبوعي الذي يعقد كل يوم الخميس في بعض الولاية وأسفر عن مقتل ما لا يقل عن ٣٧٠ شهيداً و٥٧٠ جريحاً وكل هؤلاء كانوا منجنبيين ورع ذلك كانت القوات الصليبية تزعم بأنهم أعضاء مجلس حركة طالبان، وهذه فصاحة أخرى حيث لم تستطع خلال ست سنوات أن تميز بين السوق الأسبوعي وبين المجلس، ومن ثم هل من الممكن أن يبلغ أعضاء المجلس أن يكونوا بهذه الكثرة؟ حتى إن أعضاء مجلس النواب الأمريكي لا يبلغ عددهم هذا المقدار، إضافة إلى ذلك أن القوات الأمريكية وجفانها حين رحلتها أو مسيرها تطلق النيران على كل من يسوق سيارته بسرعة أو يبطئه خوفاً من

إباحة قتل المشتبهين لكم؟ وما السر في أنه متى شككتكم في شخص تقوم قواتكم العميلة وقوات الأمريكان بقتله؟ هذا يتم في حالة أنكم تدعون بأنه لا يمكن قتل شخص من غير المحاكمة، فقال لي: إن هناك أصل في شبكة المخابرات وهو: «أقتل حتى لا يقتلك» لذا يمكن أن يقال للقوات بأن محمدي طالبان يقتلونكم فعليكم أن تقتلوهم قبل تمكنهم من القدرة عليكم، ونحن إذا أعادنا النظر إلى هذا الأصل بالإمكان أن نقول هذا بالنسبة للمجاهدين إلى حد ما معقول حسب زعمهم وأما ما بال الأطفال والشيوخ والنساء الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم وليس في وسعهم القتال، فلم تقوم طائرات القوات العاشمة بقتلهم جماعياً، وتدمير بيوتهم بقذبلها الفتاك المدمر؟

ولا أنس أنه حين وصلت الحكومة العميلة إلى الحكم بعد سقوط الإمارة الإسلامية لم يكن يعتقد الناس بأن الحكومة العميلة ليست قادرة على وقف القصف الوحشي وقتل الأبرياء، لهذا يرفع الأصوات من هنا وهناك يطلب من كرزاي وقف ظلم القوات الصليبية، وأخرجها من أفغانستان، وقد أعلن رئيس الإدارة للعميلة كرزاي ثلاث مرات في مدة ثلاثة أيام وقال فيه: إننا لا نستطيع أن نتحمل بعد هذا قتل المدنيين الأبرياء، وبسبب هذا الاعلان يتوقع الشعب بأنه من الممكن الآن حل الأزمة التي نواجهها، ولكن لم يمض وقت طويل حتى حدث

اقتل، ويشند مقومته مقاتل الطلم والمطش أمر ليس سهلاً، وزعمت أمريكا في البداية أن اصمحلل الأمة المسلمة بقوتها المادية والتكنولوجية المتطورة ليس صعباً ولكن حين عجزت عن تطبيق خططها المبكرة ومزامرتها الفشل، رأينا الآن تقوم بنشر الأكاذيب ضد المجاهدين عبر إعلامها للخيث وصحافتها المنحرفة، وتدعي كل يوم بأن عملياتها كانت موفقة وتمكنت قواتها من قتل العشرات بل المئات من مشتبهي حركة طالبان، ونحن نتساءل هل معيار إثبات الجريمة والقتل هو الشك، أي قانون أو محكمة في الدنيا تجوز قتل الأبرياء بوجود الشك فيهم، والأمر لم ينته عند هذا الحد بل إضافة إلى قتل المشتبهين تقوم بتخريب القرى المجاورة وتدميرها بأكملها، وقد شاهد العالم ونشر عن طريق إعلامها الخبيث بأن عامة الناس بعد القصف يقولون أن الذين استشهدوا جراء القصف الوحشي كانوا مدنيين وأن المجاهدين يسكنون في الجبال والأماكن النائية عن القرى والمدن، ورغم ذلك فإن الناطقين باسم أمريكا وحليفها باتو والحكومة العميلة يصرون بأن وقوع هذه المجازر أهدافها الأساسية وأن عدوها قد واجه الحسائر الفادحة في الأرواح والمعدات، وأن المقتولين ليسوا من المدنيين بل كانوا من الطالبان، ونحن إذ أشرنا أنفاً لتسائل لماذا تقتلون طالبان؟ بأي جريمة وبأي ذنب تطلقون



مثل هذه الوقائع المستمرة عدة مرات فعرّف الشعب أن غيبة صلاحية كرزاي هو تكرار نفس الكلام أما التغيير في استراتيجيّة الحرب أمر لا يمكن تبديله، بناءً عليه أنه حين قام كرزاي بزيارة لندن قبل بضعة أسابيع قدم أسباده بتلقينه أن يعلن للقوات الأجنبية التخلي عن القصف وقلة الاستفادة من القوات الجوية بل عليها أن تعتمد في حربها ضد المجاهدين على الوسائل الجوية فهم بما لقوه وأعلن: على القوات

النيران على المجاهدين والطالبان؟ هل المقاومة ضد المحتلين محرمة على المسلمين؟ ويجوز لغير المسلمين؟ هذا والذي ينبغي الإشارة إليه أن أتباع شبكة "خاد" الأفغانية وشبكة المخابرات الروسية K.G.B وشبكة المخابرات الأمريكية C.I.A وشبكة F.B.I الأمريكية أخذوا ينظمون إداراتهم ونشاطاتهم لتطويق خططهم الظالمة وسياساتهم الماكرة، وقد سألت أحد الموظفين في الحكومة العميلة ما السبب في



مظاهرات طالبات جامعة كايون بتهليل ببحر ج المحاذير من البلاد

وان يربينا من يظلمهم يحدث ثار هم منهم وم ذلك على الله بعيرين.
الجدول الآتي يشمل خسائر الأرواح والمعدات منذ بدء الهجوم الوحشي الأمريكي إلى كتابة هذه السطور، وقد بذلت جهدي لنقل المعلومات والإحصائيات بطريقة دقيقة وحسنة ودقيقة من غير زيادة ولا نقصان، لذا أعتقد أن هذه الإحصائيات حقيقة لا خيالا واقعا لا تحصى أو حنس، وقد اقترحت الخسائر المذكورة على الماهر في الاقتصاد وقلت له كم تبلغ قيمته، فقال: أما خسائر البشرية فلا يمكن أن تقومها لأن دم إنسان واحد يزيد قيمته عن الدنيا كلها، وأما الخسائر المادية فتبلغ ملياري دولار وأكثر، والجدول على النحو التالي:

العملية الاستشهادية، إذ كان الأمر هكذا كيف يمسوق الناس سياراتهم لأنها لا تسمح لهم لا سريعا ولا بطيئا حتى إن المشاة أيضا لا تسمح لهم أن يمشوا وراء القوات المعاشمة، ومثل هذه الحوادث تكرر كثيرا منذ بداية العام وقعت في مدينة قندهار فقط ثلاث مرات مثل هذه الحوادث المولمة التي أدت إلى استشهاده عشرات وإصابة الآخرين بالجزوح، ثم تدعى وتزعم بأنهم كانوا مقلبين علينا في غابة السرة، وقد بلغت مثل هذه الحوادث بالسبب للسيارات والخرابات النارية في مدينة قندهار ست مرات مما أسفرت عن مقتل ٢٣ شهيدا وإصابة ٢٧ بجروح مختلفة، والأعجب من ذلك أن القوات الأمريكية أطلقت النيران في أربعة النهار في تمام الساعة الذلثة عشر ظهرا على المدني فقتله بطريقة وحشية وسط سوق مليئة بالجمهور وكان الرجل صاحب نقالة اسمه بنف حان بن يوسف خان في قرية ننجلام مديرية بيج بولاية كرو، ومن ثم قدم الناس بالمتظاهرات يرفعون الشعارات ضد القوات الصليبية وسدوا الطريق في وجه المارة والمسافرين ونقلوا جثمانه إلى قاعدة عسكرية المتمركزة في داخل مبنى المديرية، فقال قائد القوات الصليبية رآب الرجل في صورة الكلب وحشيت من هجومه علينا لذا اضطررنا إلى إطلاق النار عليه، هل هذا الأمر معقول، وهل يمكن أن يقبه من له أدنى منطق؟
هذا وقد قمت بإحصائية الشهداء والمجرحين والمهجريين وعدد المنازل المدمرة منذ بدء الهجوم الوحشي الأمريكي عام ٢٠٠١ إلى يومنا هذا مع التحري الشديد والدقة القوية في كتابة الإحصائية وأعتقد أنه لم يسبقني أحد إلى هذا الأمر وبهذه الدقة الفاحصة وسوء أذكرها في نهاية المقالة في صورة جدول منظم سهل فهمها لكل واحد، ورجائي من هذا العمل هو أن يخلص الله تعالى شعبنا المظلوم المنكوب من ظلم الطامعين الجبابرة المتكبرين وبطشهم وكيدهم ومكرهم، وأقول أن المحافظات التي وقعت فيها القصف الوحشي الأمريكي أدت إلى الخسائر الفادحة البشرية والمادية، ورواها الناس بغيرتهم وشهدهم وقد حاولت جمعها في جدول بسيط ملخص، علما بأن هذه الإحصائية تشمل الولايات التي تحدث فيها مثل هذه الكوارث يوميا وأما بالنسبة للولايات الغير المذكورة في الجدول فهي إم أنهم لم تقع فيها مثل هذه الكوارث أو أنني لم أتمكن من إحصائيتها أو هي بعيدة عنه وفي الأخير أسأل الله تعالى النصر للمجاهدين وتمكنهم من إلقاء الخسائر في صفوف أعدائهم حتى يبلغ خسائهم إلى درجة تعجز البشرية عن احصائها وأدعو الله تعالى أن يقر أعيننا بهزيمة المغتصبين المقدين عاجلا غير أجل

اسم المحافظة	عدد الحوادث	شهداء المدنيين	جرحى المدنيين	عدد تدمير المنازل	عدد الأسر التي هاجرت جراء القصف والتدمير
نورستان	١٣	٣١١	٤٢٧	٨٤	١٣٥٠
كنر	٢٤	٤١٨	٥٢٠	١٣٠	١٥٨٠
لغمان	١٧	١٧٥	٢٣٣	٥٣	١٢٢٠
ننجرهار	٢٦	٥٣٠	١١٠٠	١٩٠	١٦٠٠
خوست	٦٥	٧٣٥	١٨٥٠	٢١٠	١٧٠٠
بكتيا	٣٦	٤٦٠	٩٥٠	١٧٠	١٨٠٠
بكتيكا	٧٢	٥٧٠	١٠٥٠	٣١٠	١٩٠٠
لور	٧	٦٣	١٧٠	٣٢	١٢٠٠
وردك	٣	٣٢	٣٠	٦	٤٠٠
كانيسا	١٢	٢٣٠	٤٦٠	١٦٠	٣٠٠
كابيل	٣	٢٣	٢٨	١٠	١٧٠
بغلان	٢	٧	١٣	٤	٣٠٠
كندز	٣	١٣	٢٧	٦	٨٠٠
غرنة	١٧	٣٧٠	٤٩٠	٤٥	١٦٠٠
زابل	٤٢	٤٥٠	٦٧٠	١٨٠	١٤٠٠
قندهار	٢٧٠	١٥٥٠	٢٤٠٠	٦٥٠٠	١٣٣٠٠
هلمند	٣٥٣	٢٤٠٠	٨٦٠٠	٧١٥٠	١٣٣٠٠
ارزجان	٢٦٠	١٣٥٠	٢١٠٠	٦٢٠٠	٨٥٠٠
نيمروز	٣	٢١	١٨	١٥	١٥٠
فراه	١٨	٣٨٠	٥٢٠	٥٠	٩٠٠
هرات	٢	٢٢٠	١٧٠	٣٥	٢٠٠
غور	٢	١١	٨	٦	١٣٥
بادغيس	٥	٦٧	٣٠	٣٠٠	٧٥٠
باريانب	٣	١٧	٢٥	٢٢	٢٥٠
المجموع	١٢٥٨	١٠٤٠٣	٢١٨٨٩	٢١٨٦٨	٥٣٧٠٥

العالمية اسوشيتد بريس بأن العام ٢٠٠٧ بالنسبة للقوات الأجنبية في أفغانستان أسوأ من نوعه وأكثره دموية حيث تكبدت حشرات هادحة في المعدات والأرواح

بناءً على ما نشره التلفزيون الأمريكي CNN بأن قتلى القوات الصليبية هذا العام أكثر بكثير بالنسبة لبقية الأعوام حيث بلغت قتلى القوات الأمريكية لوحدها ٣٠٠ جندي.

وفي تقرير آخر نقلته مظلة الأمم المتحدة في شهر أغسطس من هذا العام ورد فيه:

إن العام الحالي اعتبر أكثر دموية بعد سقوط الإمارة الإسلامية عام ٢٠٠١ حيث ارتفعت هجمات المجهدين ضد القوات الصليبية إلى ٥٢٥ شهيد.

ولا شك أن تصاعد هجمات المجهدين وتقديمهم في جبهات القتال ضد القوات الأمريكية وحلفائها برغم ما لديها من معدات قتالية متطورة وذخائر مختلفة الأنواع وثقلها العسكري القتالي أدت إلى وقوع الأمريكيين وحلفائهم في الشك والتردد تجاه جيوشهم المدربة وأسحتهم المتطورة.

وقد أفادت مصادر مطلعة بأن قوات حلف شمال أطلسي خاتو- بسبب فشلها في مقاومة المجهدين اختلقت فيما بينها وفقدت اعتماد بعضها على البعض.

هذا وقد عقدت دول حلف شمال أطلسي - لاتو منذ بداية هذا العام عدة مؤتمرات وكان موضوع النقاش بينها هو ضعف قواتها في أفغانستان وفشلها في مقاومة طالبان.

وفي جميع هذه الاجتماعات كان يطلب الأمين العام "هوفر" من الدول الأعضاء باز سال مزيد من القوات إلى أفغانستان ولكن مع ذلك لم تستعد أي دولة حتى الآن لإرسال مزيد من

مصت ست سنوات على احتلال أفغانستان من قبل القوات الصليبية وما من يوم يمضي إلا ويقوم وسائل الإعلام بنشر أخبار عشرات القتلى من الطالبان؛ ولكن رغم ادعاءاتها الكاذبة لم تتمكن القوات الصليبية خلال كل هذه الفترة لا من القضاء على المقاومة ولا من انتصار قواتها عليها بل الأمر على العكس من ذلك فإن المقاومة ضد القوات العاشمة ازدادت ونهضت كثيرا في مجال العسكري والسياسي؛ لأن مقاومة المجهدين في بداية الهجوم الوحشي الأمريكي كانت تعتمد على حرب العصابات ولكن الآن وصلت إلى مرحلة القتال الميداني والجبهة حتى إن هجماتها الواسعة وعملياتها التكتيكية شملت كل أفغانستان مما أدت إلى قلق واضطراب القوات الأمريكية وحلفائها.

علماً بأن القوات الصليبية التي تقاتل ضد المجهدين في أفغانستان يصل عددها إلى خمسين ألف جندي مدجج بأحدث أنواع الأسلحة ووسائل الحربية المتطورة ومع ذلك يعترفون الآن بأنفسهم بفوز المجهدين وهزيمة قواتهم؛ ونحن في هذا الصدد نريد أن نشير باحتصار شديد إلى انتصارات وإنجازات كلا الطرفين.

الوضع العسكري للقوات الصليبية العاشمة وحلفائها

نظراً لما نشره الإعلام العالمي والصحافة الدولية بأن العام ٢٠٠٧م بالنسبة للقوات الأمريكية وحلفائها أسوأ من نوعه منذ هجومها على أفغانستان.

لقد نشر التلفزيون الأمريكي CNN في ١٢ من شهر نوفمبر من العام الجاري نقلاً عن الوكالة

بعد مرور

ست سنوات

من

الاحتلال

الصليبي



بظروف قاسية وكانت المقاومة في البداية تقوم بتنظيم صفوفها بالإضافة إلى تنفيذ عمليات الكر والفر في بعض المحافظات؛ وبعد مرور سنتين

أن الوضع الأمني في أفغانستان راهن جدا وأن زيادة الهجمات في المناطق الجنوبية أدت إلى سيطرة الطالبان على كثير من المناطق المذكورة.

قواتها إلى أفغانستان حتى إن ألمانيا برغم من وجود قواتها في شمال أفغانستان المنطقة التي تعتبر ذات أمن نسبي لم تعلن استعدادها لإرسال قواتها إلى جنوب أفغانستان وقد أدلى بذلك



استطاع المجاهدون خلال السنوات الست الماضية بالإضافة إلى استعمال التكتيكات الحربية الاستغادة من وسائل الإعلام المختلفة وإيصال الأخبار وانعكاس القضايا بطريقة صحيحة وواقعية للعالم كله عبر تلك الوسائل والصحافة، لذا قاموا بإصدار المجلات والجرائد وتسجيل أشرطة الكمبيوتر CD ونشر أفلام العمليات العسكرية وتصويرها للعالم عبر شبكة انترنت حتى يرى العالم الخارجي الحقائق التي تدور في أفغانستان وعلى الخصوص في ساحة القتال.

من المقاومة تمكنت من القيام بالعمليات الاستشهادية التي كانت لها تأثيرا بالغا للغاية في إلقاء الخسائر الفادحة في صفوف الأعداء، ومن سلسلة هذه العمليات ما وقعت عام ٢٠٠٣ م على القوات الألمانية مما أسفرت عن مقتل ٢٥ بالإضافة إلى عشرات آخرين بجروح مختلفة. وبعد تمكن المجاهدين من مقاومة العدو ميدانيا قاموا بفتح بعض الجبهات في المناطق الجنوبية والجنوبية الغربية للقيام بالقتال والجبهى بالإضافة إلى حرب العصابات والعمليات الاستشهادية وكانت هذه العمليات التكتيكية تعتبر حيوية بالنسبة للمجاهدين وبدأت العمليات الميدانية ضد القوات الغاشمة في كل من محافظة هلمند، قندهار، زابل، غزني، خوست، وكونر مما تسببت لفلقها واضطرابها، هذا وقد أدت هذه العمليات إلى اضطراب القوات البريطانية بانسحابها عن كثير من المناطق في ولاية هلمند وتخص بالذكر هنا مديرية موسى قلعة والتي تعتبر منطقة إستراتيجية هامة بولاية هلمند. وبعد فوز المجاهدين على القوات الغاشمة واطمئنتهم في هذا المجال قاموا بمحاولة تخوضهم سياسيا أيضا وقد اختاروا لهذه الإستراتيجية بالإضافة إلى العمليات العسكرية اعتقال بعض الأفراد الذين جاوا إلى أفغانستان تحت حماية القوات الأجنبية، وقد اشترط المجاهدون مقابل إطلاق سراحهم الإقراج عن كبار الطالبان المعتقلين لدى الحكومة العميلة

وأضاف قائلا: إن الفساد الإداري وأخذ الرشوة في إدارة كرزاي بلغت إلى حد ليست قابل للتحمل؛ وهذا هو السبب الرئيسي لنفرة الشعب عن إدارته وتوقف بناء أفغانستان وتعميرها وضعف الوضع الاقتصادي. ولا شك أن الحكومة العميلة التي جاءت نتيجة الهجوم الوحشي الأمريكي قبل سنتين سنوات تواجه العراك والعراقيل العديدة بسبب فشل القوات الأجنبية والنزاعات الداخلية. من ناحية أخرى أن تشكيل الجبهة المتحدة المكونة من عناصر التحالف الشمالي السابق وتأييد الغرب لها واختلاف سياستها تجاهها تسببت في فقدان الثقة والاعتماد بين القوات العميلة والقوات الغاشمة، وأن حادثة ولاية بغلان التي أدت إلى مقتل ٧ من أعضاء مجلس البرلمان و ٨ من حراسهم بما فيهم زعيم الحزب الوطني- والناطق باسم الجبهة المتحدة سيد مصطفى كاظمي، كانت نتيجة تلك الاختلافات وفقدان الاعتماد بينهم؛ لأن المستوليين في الحزب يدعون أن كاظمي بعد إصابته بشظايا الانفجار أطلقت على صدره ثلاث رصاصات مما أدت إلى قتله. انتصارات المجاهدين خلال السنوات الست الماضية. لقد بدأت مقاومة الإمارة الإسلامية ضد القوات الصليبية منذ بدء هجومها على هذا البلد وتمكنت من انتصارات عديدة بعد مرورها

رئيسة وزراء ألمانيا "انجيلا ميركل" حين زيارتها مؤخرا لأفغانستان ولقائها برئيس إدارة العميلة حامد كرزاي. هذا فإن فشل القوات الصليبية مقابل مقاومة المجاهدين ليس محصورا بها بل قد أثر تأثيرا سلبيا ومباشرا على شعوب تلك الدول؛ لذا نسمع يوميا أن شعوبها تصر وتطلب من دولهم السحاب قواتها من أفغانستان. من جانب آخر أن تصاعد هجمات المجاهدين في شتى بقاع أفغانستان من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب تسببت في ضعف معنويات القوات الأجنبية وفشل نفسياتها حتى إن المجاهدين تمكنوا خلال أسبوع واحد الاستيلاء على أربع مديريات وسط وغرب البلاد كما أن قتل ٦ من جنود القوات الغاشمة في ولاية نورستان وفتح أربع مديريات في ولاية فراه؛ وتدمير ٣٥ سائط عسكرية بمنطقة ميدان وردك على الطريق الرئيسي بين كابول وقندهار كلها مؤشرات تدل على حتمية سيطرة الطالبان على البلاد. بالإضافة إلى ذلك فإن زيادة الهجمات في جميع مناطق البلاد ضد القوات الصليبية والعميلة تسببت في كثرة الانتقادات الداخلية والخارجية الموجهة تجاه إدارة كرزاي العميلة، فعلى سبيل المثال أكد سفير ومندوب أمريكا لدى الأمم المتحدة خلال المؤتمر الذي عقده في واشنطن تحت عنوان "التجارة بين أمريكا وأفغانستان"

أهم الأخبار الميدانية من خنادق القتال

إخواننا الأكارم!

بدأ المجاهدون سلسلة من العمليات العسكرية في أفغانستان ينون بها حصار العدو من الصليبيين ومعسكراتهم، وقد تمكن المجاهدون بعون الله ونصرته في مراكزهم ومعسكراتهم، وقد تمكن المجاهدون بعون الله ونصرته من تنفيذ هذه الخطة بنجاح في مختلف أنحاء البلاد مما تسبب في إلقاء الرعب والخوف في قلوب الأعداء.

ونحن إذ نسأل الله العليّ القدير أن ينصر إخواننا المجاهدين وأن يتقبل منهم ما يبذلونه في سبيله جل وعلا، نريد أن نقدم لقرائنا الأفاضل صورة مختصرة لأهم ما قام به أبطال الجهاد من تنفيذ هذه الخطة التكتيكية الناجحة في خنادق القتال ضد القوات الصليبية الكافرة وعملائهم في شهر الشوال المنصرم .

ولاية كابل العاصمة :

شرع المجاهدون الأبطال في تنفيذ خطتهم العسكرية من حصار العدو وتوسيع دائرة العمليات إلى مقر دارهم في ولاية كابل حيث يوجد أكبر تواجد عسكري - دبلوماسي للعدو فيها و بدءوا العمليات الهجومية على أهم المراكز الصليبية فيها بدأ بمطار بجرام العسكري و انتهأ بمقر بعض الوزارات المهمة في قلب العاصمة وذلك بإطلاق الصواريخ البعيدة المدى وتنفيذ العمليات الاستشهادية والهجومية عليها. كما قام المجاهدون بإغلاق الطرق المؤدية إلى العاصمة "كابل" خاصة الطريق الرئيسي كابل - جلال آباد في مديرية سروبي التابعة لولاية كابل والطريق الرئيسي كابل - قندهار في مديرية سيد آباد التابعة لولاية ميدان وردك وذلك من خلال عمليات قام بها المجاهدون شبه يومياً في هذه المناطق من تاريخ ١٥ من شهر أكتوبر إلى ١٥ من شهر نوفمبر الجاري.

ويعتبر طريق سروبي - كابل وطريق ميدان وردك كابل المداخل الرئيسية لمدينة كابل والاستيلاء على هذين المدخلين يكون بمثابة الاستيلاء على العاصمة كابل .

وحسب ما أفاد مراسلونا من ولايتي كابل وميدان وردك كانت حصيلة هذه العمليات الناجحة كالتالي:

- ١ - مقتل وإصابة ١٢ جندياً من القوات الصليبية و ٢٣ آخرين من عملائهم المنهزمين.
 - ٢ - تدمير وإحراق ٢٥ آلية بين سيارة ودبابية عسكرية.
 - ٣ - أسر ٨ أشخاص من الجواسيس خلال عمليات التفتيش .
- كما أثرت هذه العمليات تأثيراً إيجابياً في رفع معنويات المجاهدين ودب الرعب والخوف في صفوف الأعداء.

ولاية قندهار :

تعتبر ولاية قندهار الشهيرة مركزاً للإقليم الغربي لأفغانستان وتحتل الدرجة الثانية من حيث التواجد الأجنبي بعد العاصمة كابل لكونها معقلاً رئيسياً لحركة طالبان الأفغانية ومهدداً للإمارة الإسلامية في أفغانستان. وقد خطط المجاهدون لبدء حملتهم العسكرية على مدينة

قندهار ومطارها الدولي وبقية أماكن التواجد الأجنبي فيها مما تمكنوا من النجاح في السيطرة على سبع نقاط تفتيش حول منطقة "أرغنداب" بالقرب من مدينة قندهار وأوقعوا خسائر بالغة بالقوات الأفغانية والأجانب. ودخل المجاهدون يوم الأربعاء ٢٠ من شوال ١٤٢٨ هـ ٢٠٠٧-١٠-٢١ م منطقة أرغنداب، التي تبعد ١٢ كيلومتراً عن قندهار، مما ترك الناحية الشمالية التي تؤدي إلى قندهار مكشوفة وهذه هي المرة الأولى التي يتمكن فيها المجاهدون من الوصول إلى تلك المنطقة الواقعة شمالي المدينة.

وفي المقابل شنت القوات الأجنبية عملية واسعة النطاق حول أرغنداب لمواجهة هجمات المجاهدين لأنها اعتبرت سيطرة المجاهدين على أرغنداب تهديداً مباشراً لقندهار كبرى مدن الجنوب الأفغاني. إلا أن المجاهدون تمكنوا من توسيع دائرتهم القتالية حول مدينة قندهار ونفذوا هجمات جديدة شملت كل من مديرية زيري وند ودامان وزرعوا الألغام في جميع الطرق المؤدية إلى المدينة مما لقي قائد فرقة "بلا تون ، العميد" الكسيس روبرتس " مصرعه في انفجار أحد هذه الألغام عندما استهدف سيارته في منطقة زيري غرب مدينة قندهار ، ليصبح أرفع ضابط بريطاني يقتل منذ احتلال أفغانستان قبل ستة أعوام.

وانفجرت عبوة ناسفة في السيارة التي كان على متنها العميد "الكسيس روبرتس" عندما كان في مسيره ضمن قافلة في طريق العودة إلى القاعدة التي يقيم فيها، وكان روبرتس ٣٢ عاماً، يعمل ضمن الكتيبة الأولى التابعة للقوات الملكية والتي تعد إحدى أكثر الوحدات كفاءة في الجيش البريطاني.

وحسب شبكة (CNN) الأمريكية، قال المتحدث باسم "ويليام" إنه يشعر بحزن شديد بعد أن علم ب وفاة "روبرتس" أثناء العمليات في قندهار. كما استطاع المجاهدون أن يدكوا معسكر القوات الكندية الواقع في مديرية "زيري" من مضافة قندهار، مما أدى إلى إصابة الجنود كنديين عند استماعهم لكلمة وزير الدفاع الكندي "بيتر ماكاي" ونجاة الوزير "بيتر ماكاي" من الموت بالكاد عندما سقط صاروخ بالقرب منه. وكان وزير الدفاع الكندي "بيتر ماكاي" يزور قاعدة عمليات متقدمة قرب قندهار عندما سقط صاروخ بقربه وأصيب أربعة جنود كنديين بجروح، بحسب اعتراف العدو.

وبعد دقائق من الهجوم تمكن "ماكاي" من الهروب من المعسكر المستهدف من قبل المجاهدين وذلك بواسطة طائرة هليكوبتر من طراز "بلاك هوك" إلى مكان آمن في قاعدة قندهار الجوية.

وهكذا تمكن المجاهدون الأبطال فرض سيطرتهم على الطرق المؤدية إلى المدينة كما تمكنوا لتصدي جميع هجمات العدو التي استخدم فيها كافة الوسائل الحربية من الطائرات والذبلبات وغيرها من الأسلحة المتنوعة. وكانت حصاد عمليات المجاهدين في ولاية قندهار الغربية حسب ما أفاد مراسل النصوص من هذه الولاية كالتالي:

وتجمع المجاهدون بأعداد كبيرة غير عادية في الغرب وبالقرب من مدينة قندهار في تحد لتأكيدات الحكومة العميلة والقوات الأجنبية بأنه يمكنهما القضاء على المجاهدين في أي اشتباك مباشر. وتعد المجاهدون بالمضي قدماً في عمليات فتح المناطق الغربية وتضييق الحصار على مراكز العدو طول فترة الشتاء القادم. واجتاح نحو ٤٠٠ من المجاهدين ولاية فراه الغربية بينما كانت قوات الحكومة العميلة وقوات الاحتلال تقاتل في محاولة للاستيلاء على منطقة جوليستان، تمكن المجاهدون من فتح مركز منطقة باكوا المجاورة. وقد استخدم المجاهدون في هذه العمليات أساليب مخادعة العدو حيث جذبوا انتباه القوات الأجنبية والقوات العميلة (في جوليستان) في الوقت الذي اجتاح فيه مجموعة أخرى من المجاهدين قلب مديرية "باكوا". وقالت القوات الكندية في قندهار: إن هذا الهجوم كان من أكثر الهجمات تنظيماً لطالiban مستهدفين فيه فتح مدينة فراه فيما يبدو. وكانت نتيجة هذا الاجتياح العسكري لولاية فراه الغربية كالتالي:

- ١- فتح مديرية بكوي
- ٢- فتح مديرية جوليستان
- ٣- فتح مديرية خاك سفيد
- ٤- قتل ١٤ جندياً من جنود الصليبيين، وإصابة عشرات منهم بإصابات بالغة
- ٥- تدمير ١٢ أليات عسكرية التابعة للقوات الصليبية والقوات العميلة

وهذا بالإضافة إلى تدمير وإحراق عدد من المكاتب التابعة للقوات العميلة في هذه الولاية. ولاية نورستان الشرقية: تعتبر ولاية نورستان الشرقية من إحدى الولايات التي تشتهر بتصاعد العمليات الجهادية ضد القوات الصليبية الغاشمة في أفغانستان .

وقد تمكن المجاهدون بفضل الله جل وعلا أن يحصدوا عدداً كبيراً من جنود الصليب المتواجدين في هذه الولاية وذلك من خلال عمليات قتالية جريئة قام بها أبطال الجهاد خلال شهر الشوال المنصرم . وحسب آخر ما أفاد ديه مراسلنا من هذه الولاية هو:

- ١- قام المجاهدون بولاية نورستان الشرقية بتنفيذ هجوم جريء على قافلة القوات الصليبية في منطقة نكلام التابعة لولاية نورستان مما أدى إلى قتل أكثر من ٣١ جندياً من جنود القوات الصليبية وإصابة ١١ منهم بإصابات بالغة وهذا باعتراف العدو نفسه. وحسب تصريحات "فيل جوف"، وزير الدفاع النيوزيلندي، كان ابن شقيقته اللفتات "ماتيو فيرارا" الذي كان يقاتل مع جيش الاحتلال الأمريكي في أفغانستان أحد المقتولين في هذا الحادث .
- ٢- تمكن المجاهدون في هذا العمليات من قتل أكثر من ٤٠ جندياً للقوات العميلة .

٣- تمكن المجاهدون من تدمير أكثر من ١٨ حمر أمريكية وقد أدت تنفيذ هذه العملية الجريئة إلى إخلاء المنطقة المذكورة بأكمله من دنس القوات الأجنبية الكافرة، والحمد لله .

١- فتح مديرية أرغنداب والتي تبعد مسافة ١٢ كيلومتراً من مركز مدينة قندهار وفي نفس الوقت تعتبر البوابة الرئيسية للمدينة من الجهة الشمالية.

٢- تدمير ١٧ مدرعة وسيارة للقوات الكندية والإنجليزية.

٣- قتل ٢٣ شخصاً من جنود القوات الأجنبية بما فيهم قائد فرقة "بلاتون" العميد "الكسيس روبرتس" أرفع ضابط بريطاني يقتل منذ احتلال أفغانستان قبل ستة أعوام.

٤- تدمير أكثر من ١٠ ألية عسكرية بين مدرعة وسيارة التابعة للقوات العميلة الأفغانية

٥- مقتل ٦٢ شخصاً من جنود إدارة كرزاي العميلة وإصابة ٤٥ شخصاً منهم بجروح.

وقد استشهد في هذه العمليات ٣١ شخصاً من المجاهدين، وأصيب ١٦ منهم بجروح خفيفة.

كما استشهد (٥٥) من المدنيين الأبرياء وجرح (٣٢) منهم آخرين.

ولاية فراه :

تمكن المجاهدون الأبطال من اجتياح مركز مديرية باكوا التابع لولاية فراه ، بعدما تمكنوا من السيطرة على منطقة جوليستان المجاورة.



جدول إحصائيات العمليات لشهر شوال ١٤٢٨ هـ أكتوبر ٢٠٠٧ م

الترتيب	اسم الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو				تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين				تدمير آليات المجاهدين والقرى المدنية
				قتل الصليبيين	قتل الصليبيين	قتل العملاء	قتل العملاء		التمهين	التمهين	التمهين	التمهين	
١	قندھار	٢٣	٢	٢٣	١٢	٦٢	٤٥	١٧ سيارات ومدرعات	٢١	١٦	٥٥	٣٢	٧ سيارات وقرية
٢	ھلمند	١٨	٣	١٩	٨	٥٣	٢٧	١٦ سيارات ومدرعات	٢٢	٢٧	٨٥	٤٤	٨ سيارات وقرية
٣	نورستان	٨	٠	٣١	١١	٢٤	١٧	٢ مدرعة	١١	١٤	٩	١٢	سيارة وقرية
٤	زابل	١٧	٠	١٣	٥	٤٠	٢٧	١٨ سيارات ومدرعات	١٢	٧	٤	٢	سيارة
٥	ارزجان	٧	١	١٠	٥	٢٢	١٧	٥ سيارات ومدرعة	١١	٧	٣٢	١٤	قريتين
٦	غزني	٧	٠	٦	٤	١٧	١٤	٨ سيارات	٦	٤	٥	٣	قرية
٧	خوست	٤	١	٤	٢	١٢	٥	٣ سيارات	٦	٨	٢	٣	سيارة
٨	پكتيا	٨	١	٩	٦	٢٢	١٥	٨ سيارات	١٢	٧	١٤	٩	قرية
٩	ننجرھار	٣	٠	٣	٢	٦	٤	٤ سيارات	٥	٣	١	٠	سيارة
١٠	كونر	٩	٠	٨	٢	١٥	٧	٢ مدرعة	٦	٤	٢	٠	٠
١١	فراه	١٤	٠	١١	٤	٦٥	٢٤	٨ سيارات ومدرعة	٢٨	١٩	٣١	٢١	٤ سيارات وقرية
١٢	پكتیکا	٥	٠	٥	٢	٧	٥	٦ سيارات	٧	٤	١	٠	سيارة
١٣	کابيسا	٧	٠	٣	١	١١	٧	٤ سيارات	٤	٣	٠	٠	٠
١٤	وردك	٥	٠	٢	٠	١٣	٨	٦ سيارات ومدرعة	٣	٢	٠	٠	٠
١٥	بادغيس	٥	٠	٣	٢	٢٢	١٢	٤ سيارات ومدرعة	٨	٣	٩	٦	قرية
١٦	بغلان	٣	١	٠	٠	٣٢	٢٥	سيارقتن	٣	٠	٠	٠	٠
١٧	نيمروز	٣	٠	٠	٠	٨	٦	سيارة	٢	٠	٠	٠	٠
١٨	بروان	٣	٠	٠	٠	٦	٤	سيارة	١	٠	٠	٠	٠
١٩	لغمان	٢	٠	١	٠	٤	٠	سيارة	١	٠	٠	٠	٠
٢٠	ھرات	٣	٠	٠	٠	٦	٢	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
٢١	بدخشان	٢	٠	٠	٠	٢	٠	سيارة	١	٠	٠	٠	٠
٢٢	فارياب	٣	٠	٠	٠	٥	٢	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع		١٥٩	٩	١٥١	٦٦	٤٥٤	٢٧٣	١١٩ آلية	١٨٩	١٢٨	٢٥٠	١٤٦	٢٤ سيارة و٩ قرى